



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



اغتيال الوزني  
يشعل الغضب  
في بغداد والمحافظات

أخبار وتقارير

2

أفكار

9 من دولة الرعاية  
الى النيوليبرالية

عربية ودولية

6 الشيخ جراح: مقاومة  
التطهير العرقي

اقتصاد

5 4 مصانع في البصرة  
تنظر صحوه حكومية

أخبار وتقارير

2 الواقع لا يعرف  
المجاملة

## اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي:

# اكشفوا قتلة إيهاب الوزني ومن يقف وراءهم وحاسبوهم فلا مشاركة في الانتخابات من دون ذلك

اجراءات حازمة وراعية، لوضع حد لمسلسل الاغتيالات والجرائم الاخرى، بدءاً بالكشف عن قتلة المتظاهرين ومن يقف وراءهم، خاصة قتلة الشهيد إيهاب الوزني الذي ما زال دمه المسفوح حاراً، وتقديمهم الى القضاء، وإنهاء ظاهرة السلاح المنفلت وقرق الاغتيال التي لا تستقيم بوجودها أبة ممارسة للتعبير الحر والمنافسة الانتخابية.

وفي الوقت نفسه ندعو الناشطين السلميين والمنتفضين وعموم المواطنين الى ممارسة الضغوط بمختلف اشكالها على الحكومة والبرلمان، لدفعهما الى القيام بواجباتهما في مواجهة المجموعات المسلحة المتمردة والسلاح المنفلت والحيولة دون تخريبها العملية الانتخابية ودفع البلاد الى دوامة جديدة خطيرة الأفاق والمآلات.

اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي العراقي

2021/5/9

ومراقبة دوليين، وتطبيق دقيق لقانون الاحزاب الذي تمنع بموجبه مشاركة الاحزاب ذات الاذرع المسلحة، والذي ينص على الكشف عن مصادر التمويل ومحاسبة واقصاء القوى والاحزاب التي تستخدم المال السياسي لشراء الاصوات وإفساد العملية السياسية. الا ان توالي الاغتيالات، وغياب الاجراءات الراحدة لخملة السلاح المنفلت، وعدم الكشف عن القتلة ومحاسبتهم، الى جانب استمرار تدفق المال السياسي، وعدم تطبيق قانون الاحزاب .. ان هذا كله يثير شكوكا حقيقية في قدرة ورغبة السلطة والقوى المهيمنة عليها في ضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة. ولهذا وفي غياب هذه الشروط لن تكون المشاركة في الانتخابات الا تواطؤاً لاعادة انتاج المنظومة السياسية ذاتها، المسؤولة عن الحال الكارثي الذي انتهت اليه البلاد. وستحمل القوى الماسكة بالحكم والمتحاصصة ما سيرتب على اغلاق الباب امام التغيير السلمي الديمقراطي من عواقب وخيمة تهدد السلم الاهلي ومصائر الشعب والوطن.

لهذه الاسباب فاننا في الحزب الشيوعي العراقي نعلق مشاركتنا في الانتخابات على ما ستخذه الحكومة والسلطة التشريعية من

وتؤكد العملية الغادرة الجديدة فشل وعجز الحكومة واجهزتها الامنية ليس فقط عن الايفاء بوعودها في الكشف عن قتلة المتظاهرين والمنتفضين ومحاسبتهم، وضمان سلامة من يجاهرون برفضهم للفساد والفاستين، وفي شل ايدي من يستخدمون السلاح لترويع المواطنين، بل حتى عن الحيولة دون سقوط المزيد من الشهداء ودون استمرار ملاحقة الناشطين السلميين واستهدافهم. وفي ظل هذه الاجواء المحملة بالمخاطر، لم يعد الحديث عن توفير اجواء مواتية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة، تسمح للناخب والمرشح بالتعبير عن آرائهم بحرية وأمان، الا ضرباً من الخيال، وكلاماً تدحضه الوقائع والاحداث يومياً.

لقد اكد حزبنا دوما حرصه على تعزيز العملية الديمقراطية، وعلى تحقيق التغيير المنشود الذي يفرضه الواقع المأزوم للبلاد عبر الطرق الدستورية الانتخابية. ومن هذا المنطلق شدد الحزب على وجوب توفير شروط ومناخات اجراء الانتخابات الحرة النزيهة، وفي صدارتها المنظومة الانتخابية العادلة النزيهة والمستقلة فعلاً لا قولاً عن القوى المنتفضة، وتأمين بيئة سياسية آمنة وارشاف

صدمت جريمة الاغتيال الغادرة للناشط المدني إيهاب الوزني جماهير شعبنا بشدة وهزتها من الاعماق، خصوصاً وانها ارتكبت من قبل فرق كاتم الصوت لدى الجماعات المسلحة، وبعد وقت قصير من اعلان الشهيد امام الملاء وإبلاغه القوات الامنية في محافظته كربلاء، انه يتعرض للتهديد بالقتل من جهات عدة. وبالفعل تمت جريمة الاغتيال بدم بارد، ومن دون ان يوفر للشهيد أي نوع من الحماية.

ان هذه الجريمة الشنيعة الجديدة ضد الاصوات الحرة المتغنية بحب الوطن، والمنادية بحقوق المواطنة الاساسية وبالتغيير والخلاص من منظومة الفساد والمحاصصة، ومحاسبة القتلة والفاستين والمسؤولين عن الخراب الذي حل ببلادنا وعن المعاناة الشديدة لشعبنا وشيبيته، انما تأتي في سياق مسلسل الاغتيالات وصنوف الاعتداءات التي طاولت الكثير من الناشطين والمحججين والمنتفضين السلميين، وبطرق ووسائل متماثلة من طرف جهات تمتلك حرية تحرك واسعة، وتمارس نشاطها الاجرامي من دون أي رادع.

## الحكومة في عامها الاول إخفاقات كثيرة

بغداد - علي شغاتي

بعد مرور أكثر من 365 يوماً من عمر الحكومة، أشّر نواب ومراقبون وناشطون، إخفاقات كبيرة وعجزاً واضحاً عن معالجة غالبية الملفات، التي وعدت في معالجتها، لكن "لم تتغير حياة المواطنين، بل صارت أسوأ مما كانوا عليه"، بحسب المتحدثين. وقال متحدثون، لـ"طريق الشعب" ان الحكومة "فشلت" في تحقيق أي تقدم ملموس في ملفات الفساد، السلاح المنفلت، المحاصصة، ظاهرة الاغتيالات، وتحقيق مطالب المتظاهرين. وفي هذه المناسبة، تحدث تقرير حكومي عن عدد من الخطوات المتحققة في الجوانب الاقتصادية والتنمية. وأعلنت خلية الاعلام الحكومي، امس الاول، عن المتحقق في الجوانب الاقتصادية والتنمية من قبل وزارة التخطيط خلال عام من عمر الحكومة الحالية.

3<<

## في الطريق الثقافي

• جسر الزيتون  
مسرحية علي عبدالنبي الزيدي

• خيبة انكيدو  
قصيدة يحيى السماوي

11-10<<



مشيعو الشهيد إيهاب الوزني يهتفون في كربلاء مطالبين برحيل نظام المحاصصة الطائفية

## المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي:

### نستنكر بشدة جرائم الاحتلال الاسرائيلي في القدس

تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها الوحشية ضد الفلسطينيين في مدينة القدس، رغم تصاعد اصوات الإدانة والاستنكار الدولية لهذه الجرائم، والمطالبة بوقفها فوراً، وانهاء عمليات الاستيلاء على منازل المواطنين المقدسيين وتهجيرهم القسري من ديارهم.

وتشهد القدس المحتلة منذ بداية شهر رمضان تصعيداً للجرائم التي تنفذها القوات الاسرائيلية وعصابات المستوطنين. وأدت الاعتداءات على المصلين في المسجد الأقصى وباب العامود والمواطنين في حي الشيخ جراح خلال اليومين الماضيين الى اصابة حوالي 250 شخصاً.

وحذرت مفوضية حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة من ان هذه الاعتداءات "قد ترقى الى مستوى جرائم حرب". وطالبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بـ"الوقف الفوري لجميع عمليات التهجير القسري ضد الفلسطينيين".

كذلك اعلنت الأمم المتحدة أن ما شهدته حي الشيخ جراح في القدس وتعرض أسر فلسطينية الى خطر الطرد، والأنشطة الاستيطانية جميعاً بما فيها الاجلاء والهدم، غير قانونية بموجب القانون الدولي. وكان قرار مجلس الأمن رقم 2334، الصادر في أواخر 2016، قد طالب بوقف الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

ان اعتداءات الاحتلال الاسرائيلي المتواصلة على مدينة القدس، والهادفة الى إفراغها من سكانها الاصليين الفلسطينيين وتحويلها، تمثل حلقة أخرى في تنفيذ "صفقة القرن" سيئة الصيت، بتواطؤ مفوض من أنظمة التطبيع العربية، لتصفية القضية الفلسطينية وتعزيز الهيمنة الامريكية على منطقة الشرق الاوسط من خلال تحالف اقليمي بقيادة اسرائيل.

واذ يدين حزبنا الشيوعي العراقي بقوة الهجمة الصهيونية الشرسة في القدس، ويحيي مقاومة الشعب الفلسطيني وتصديه البطولي لعمليات التوسع الصهيوني والضم والاحتلال، يؤكد مجدداً التضامن الثابت مع النضال الفلسطيني العادل من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي البغيض، وإقامة الدولة الوطنية المستقلة على أرض فلسطين وعاصمتها القدس.

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراقي

8 أيار 2021

## هي ذي الحية .. فمن يقطع رأسها؟

خرج قطار محمل بمشتقات نفطية، الاسبوع الماضي، عن مساره بين منطقتي المشاهدة والدجيل، فوقعت لحسن الحظ اضرار مادية فقط. وقالت وزارة النقل في بيان ان الحادث جاء بعد نجاحها بالتعاقد مع وزارة النفط على نقل المشتقات النفطية.

في السياق نفسه قال سائقون لشاحنات تنقل النفط الخام، انهم يتعرضون لابتنزاز من طرف مسؤولي سيطرات متواطئين مع متنفذين، فيدفعون

من جيوبهم، لكنهم لم يعد بإمكانهم السكوت، خصوصاً ازاء ما يحصل في مصفى بيجي، فلجأوا للتظاهر احتجاجاً.

والمستفيدون من مثل هذه الحوادث هم المنتفضون، الذين يكادسون المال الحرام عن طريق الابتزاز وتخريب البنى التحتية، كي يبقى الامر بيدهم وحدهم، فتتعزز ارضيتهم وتكبر كروشهم على حساب ولد الخاوية.

والحال نفسه في بقية القطاعات. فمن يريد الاستحواذ على شركات الكهرباء الحكومية يعطل انتاج الكهرباء، ومن يريد تهريب البضائع يخرب "القبان الالكتروني" قرب المنافذ، وهكذا.

هناك قول متوارث عن الفاعل المكشوف في اية مشكلة، يقول انه "مثل الحية، تكرب وتضم رأسها".

واليوم ايضا نحن بحاجة الى من يقطع رأس الحية.

رامد الطريق





## وزارة العمل تؤكد شمول 208 آلاف عامل

## الضمان الاجتماعي.. مطلب يهدد عاملي القطاع الخاص بـ «التسريح»

البحث عن عمل في القطاع العام، ضمانا لمستقبلهم. شمول 208 آلاف عامل إلى ذلك قالت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في بيان لها حصلت «طريق الشعب» على نسخة منه، إن «عدد العمال المضمونين المسجلين في دائرة التقاعد والضمان بلغ 570 ألفا حتى الآن».

وبحسب البيان، فإن «الوزارة تمكنت من شمول 208 آلاف عامل منذ فترة تسلم الوزير الجديد، عادل الركابي، مهام وزارة العمل وخلال 6 أشهر من تشكيل الحكومة»، مشيراً إلى «الجهود الكبيرة التي بذلها العاملون في دوائر العمل والتدريب والتقاعد والضمان الاجتماعي في الوزارة، لشمول هذا العدد من العاملين بالقطاع الخاص بالضمان الاجتماعي».

وأكدت الوزارة أنها «ستبدأ بحملة تفتيش كبرى من أجل تعظيم إيرادات صندوق التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال، مع أهمية نقل رسالة تثقيفية توعوية للمواطن بأهمية قانون الضمان الاجتماعي». وبحسب ما أشار إليه البيان فإن «الوزير شدّد خلال ترؤسه اجتماعاً في الوزارة على ضرورة شمول العاملين في وسائل الإعلام بمختلف مسمياتها وشركات الهاتف النقال والكليات والمدارس والمستشفيات الأهلية بالضمان الاجتماعي». وأكد الوزير «أهمية العمل على توعية المواطن وترسيخ مفهوم احترام القانون، خاصة مع قرب التصويت على مشروع قانون التقاعد والضمان الاجتماعي في البرلمان».

العمل لا يتناسب مع عدد العاملين في القطاع الخاص، حيث يبلغ 100 موظف فقط». إغلاق 50 الف موقع عمل بدوره يقول الأمين العام لاتحاد نقابات عمال العراق عدنان الصفار لـ«طريق الشعب» أنهم يدعمون وجود القطاع الخاص «لكن هناك معوقات يعاني منها القطاع تتسبب في تسريح العاملين، ومنها إغلاق المعامل والورش بسبب عدم توفر المواد الاحتياطية والكهرباء، فضلاً عن فقدان الجانب الأمني إلى جانب المنافسة غير المتكافئة بينه وبين القطاع المستورد».

ويشير إلى أن القطاع الخاص «اضطر إلى إغلاق آلاف المعامل والورش والمؤسسات، وحسب إحصاءات اتحاد الصناعات العراقي بلغ عدد مواقع العمل التي أغلقت وتعطلت حوالي 50 ألف موقع»، مؤكداً أن هذا «أدى إلى تسريح آلاف العمال، وتقليص أجور العمال الآخرين، إلى جانب فقدان مقومات العمل الأخرى المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية».

ويبين الصفار أن «واحدة من الملاحظات التي تسجلها النقابات على القطاع الخاص هي عدم تطبيقه قانون الضمان الاجتماعي للعمال، الذي يضمن حقوقهم»، وأن «الإحصائيات الرسمية في دائرة التقاعد تشير إلى تسجيل 400 ألف عامل في عموم العراق في الضمان الاجتماعي، وهذا يؤشر خلافاً كبيراً لأن تعداد القوى العاملة في العراق يصل إلى حوالي 10 ملايين نصفها يعمل في القطاع الخاص، وهذا ما دفع العمال إلى

إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عبر خطوطها الساخنة، لكنهم حتى الآن لم يفعلوا شيئاً، ولم يقوموا بجولة تفتيش على المطاعم، بحسب ما أخبرني زملائي الذين وصلوا عملهم هناك». ويبيّن صادق أن «لجان التفتيش تزور مقر الشركة وتحسم كل شيء في المقر، من دون أن تذهب إلى موقع العمل في المطاعم، لأن أصحاب الشركة لم يسجلوا كل العاملين في الضمان، وبقي التسجيل من نصيب العاملين الأوائل في المطعم فقط».

## تحليل ورشايي

وتقول الناشطة في مجال الدفاع عن حقوق العمال روى خلف أنه «ليس كل العمال مسجلين ليشمولوا بقانون الضمان الاجتماعي»، مبيّنة أن «هناك تحايلاً من قبل أصحاب الشركات والمعامل على قانون الضمان، فهم لا يسجلون عدد العمال الحقيقي في مواقع العمل، وفي بعض الأحيان يستثمرون وجود عمال كبار في السن ومتقاعدین اصلاً لتجنب تسجيلهم في الضمان».

وتضيف قائلة لـ«طريق الشعب» أن «إرباب العمل يقدمون رشوة قدرها 100 ألف دينار إلى متفشي وزارة العمل، كي يوقعوا على سجل الضمانات الاجتماعية من دون تدقيق وبحث». وتؤكد أن «اللجنة توقع على السجلات رغم رؤيتها عدد العاملين الحقيقي، الذي هو أكبر بكثير من عدد الموجودين في السجلات». وتشير خلف إلى أن «عدد موظفي مديرية تفتيش وزارة

مع حلول 1 أيار (عيد العمال العالمي)، تنشر «طريق الشعب» سلسلة تقارير، تسلط الضوء على أوضاع العمّال والمصاعب المعيشية والمشكلات التي يتعرضون لها في العمل.

بغداد. عبدالله لطيف

## لم يعترفوا بالقانون

احمد صادق، الذي كان يعمل في مطعم هارديز التابع لشركة امريكانا، ثم تعرض للتسريح بعد مطالبته بتطبيق قانون الضمان الاجتماعي، يقول انه «عندما وقعت عقد العمل معهم، علمت أنني مسجل من خلاله على الضمان الاجتماعي والصحي».

ويضيف صادق في حديث لـ«طريق الشعب» انه «بعد مرور ثلاثة اشهر على بدء عملي، اجتاح فايروس كورونا العراق وقررت الحكومة فرض حظر التجوال الشامل في منتصف شهر آذار 2020. وعند نهاية الشهر ذاته سلمتنا الشركة اجور نصف شهر فقط، وهذا مخالف للقانون».

وتابع انه تحرك على زملائه العمال «وإبلاغهم بنود القانون وقلت لهم ان الشركة ارتكبت مخالفة قانونية، لكنهم لم يستجيبوا لي».

ويوضح صادق، انه قرر بعد ذلك «مواجهة الشركة بالقانون لكنها لم تعترف بالقانون، بعدها قدمت شكوى

## اللجنة الزراعية: مخطط لضرب «الاكتفاء الذاتي»

## عاد الصيف وعادت حرائق الاراضي الزراعية



من عمليات حرق لمزارع الحنطة والشعير وغيرها، دليل واضح على خطة إجرامية، لا تريد للعراق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل والمنتجات الزراعية». وشدد الشمري على ضرورة «العمل على إنهاء هذه الأفعال الإجرامية، التي تبدأ وقت حصاد المحاصيل وغايتها ضرب جهد الفلاح والمزارع من جهة، واقتصاد البلد من جهة أخرى».

وقال رئيس اللجنة سلام الشمري، في بيان صحفي، اطلعت عليه «طريق الشعب»، ان «اللجنة حذرت من مخطط خبيث لضرب الاقتصاد الوطني، عبر افعال ازمات واحراق مزارع وحقول دون اجراءات فاعلة للحد منها او انائها». وأضاف الشمري، ان «ما تشهده بعض المحافظات منها ديالى وكربلاء،

## الاهمال هو السبب

عدّ رئيس الجمعيات الفلاحية في النجف احمد سوادى، ان هذه الظاهرة «استهدفا للعملية الزراعية، وتقصيرا واضحا من الحكومة لغياب الخطط الزراعية الخمسية والعشرية، مقارنة بدول الجوار». وخمّن سوادى ان يكون الحادث الاخير في ريف المشخاب «ليس بفعل فاعل، وانما نتيجة للإهمال»، فيما ثمن دور «وحدات الدفاع المدني والفلاحين الذين تمكنوا من اطفاء الحريق ومنع انتشاره وانقاذ 450 دوّما مجاورة».

وطالب سوادى في حديث لـ«طريق الشعب»، يوم أمس، بـ«تعويض المتضررين وتسليمهم اثمان المحاصيل للمواسم السابقة، لكي يتمكنوا من ادارة شؤونهم». واقترح وضع مفرزة دفاع مدني في كل مقاطعة زراعية، لمعالجة الحوادث حال وقوعها.

واكد مدير زراعة النجف المهندس الزراعي منعم، رواية عدم وجود فاعل جنائي للحريق، مطالبا الفلاحين بوضع فواصل بواسطة الديسك او الفدان بين اراضيهم للسيطرة على انتشار الحرائق.

## خطة للمواجهة

وأكد المسق الإعلامي لمديرية الدفاع المدني في النجف، علي تويج، في حديثه لمراسل «طريق الشعب» عدم وجود خسائر بشرية في الحادثة، مشيراً إلى ان «المديرية وضعت خطة كاملة لمواجهة مخاطر الحرائق في المزارع والحقول والتهبئة لنشر مفاوز قريبة من الاراضي الزراعية في مناطق ريف المشخاب».

## محاولة لضرب الاقتصاد الوطني

وفي هذا السياق، وصفت لجنة الزراعة والمياه والاهوار النيابية، عودة الحرائق إلى الأراضي الزراعية انه «مخطط لضرب الاكتفاء الذاتي من المحاصيل، خاصة الاستراتيجية منها».

## النجف - طريق الشعب

من بين الأشياء تُجبر العراقيين على أن يعتادوا عليها صيفاً، إلى جانب ارتفاع درجات الحرارة، وتردي الطاقة الكهربائية، مسلسل حرائق الاراضي الزراعية، والذي يقرأه نقابيون ونواب على أنه استهداف للاقتصاد الوطني والمنتج المحلي.

وتحذر لجنة برلمانية من أن هذه «المخططات الخبيثة» التي تشمل افعال ازمات واحراق مزارع وحقول، لا تريد لمحاصيلنا ان تحقق الاكتفاء الذاتي، بل الابقاء على أبواب المنافذ الحدودية مشرعة أمام المنتجات المستوردة.

## توجيه حكومي

وفي جلسة مجلس الوزراء، التي عقدت امس الاثنين، وجّه رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، الامانة العامة لمجلس الوزراء والمحافظين بـ«اتخاذ الاجراءات الكفيلة لمنع تكرار حوادث حرق المحاصيل الزراعية التي حصلت في الأعوام السابقة». وقال رئيس اللجنة سلام الشمري، في بيان صحفي، اطلعت عليه «طريق الشعب»، ان «اللجنة حذرت من مخطط خبيث لضرب الاقتصاد الوطني، عبر افعال ازمات واحراق مزارع وحقول دون اجراءات فاعلة للحد منها او انائها».

## الشيوعي اللبناني يقاطع وزير خارجية فرنسا والسوداني يدعم الشعب الفلسطيني

## الولايات المتحدة «تعترف»: قوّضنا النظام الدولي

النظام الدولي خلال السنوات الماضية. جاء ذلك في تصريح لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، خلال جلسة نقاشية لمجلس الأمن الدولي، بعنوان «صون السلم والأمن الدوليين».

وقال بلينكن: «أعلم أن بعض أفعالنا في السنوات الأخيرة قوّضت النظام (الدولي) القائم على القواعد، وجعلت الآخرين يتساءلون عما إذا كنا لا زلنا ملتزمين بها؟».

وأضاف «يجب على الجميع تحمل المسؤولية عن ولائهم للانتماءات التي قطعوها بشكل طوعي (...) ونطالب العالم أن يحكم على التزاماتنا من خلال أفعالنا».

ومضى قائلاً «انضمنا إلى اتفاقيات باريس المناخية مرة أخرى، وعدنا للعمل مع منظمة الصحة العالمية، ونعمل على العودة إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة».

القدس وحق سكان القدس في الدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم في وجه محاولات الاحتلال الصهيوني بمساندة امريكية وصمت عربي رسمي مريب للاستمرار في مصادرة وتدمير بيوت الفلسطينيين في القدس خاصة في حي الشيخ الجراح في القدس الشرقية.

وطالب الحزب على ضوء التطورات الخطيرة «السلطة السودانية بالتراجع عن سياسة التطبيع مع العدو الصهيوني وادانة الجرائم المتكررة التي تقوم بها دولة الاحتلال. كما طالب كل القوى السياسية السودانية بالتضامن مع الشعب الفلسطيني خاصة سكان القدس».

## امريكا: قوّضنا النظام الدولي

وفي اعلان لافت، اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية، الجمعة، باتخاذ بعض الإجراءات التي أدت إلى تفويض

تضامن مع فلسطين إلى ذلك، عبر الحزب الشيوعي السوداني، في بيان صحفي حصلت «طريق الشعب» على نسخة منه، عن تضامنه الكامل لنضال الشعب الفلسطيني العادل في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ضد الاحتلال الصهيوني ومحاولات تهويد القدس.

واضاف البيان «تشهد فلسطين المحتلة وغزة وبشكل خاص مدينة القدس، مظاهرات جماهيرية عارمة تأييداً لحق المقدسين في الدفاع عن منازلهم وممتلكاتهم وتمسكهم بأرض أجدادهم. لقد اندلعت المظاهرات في القدس ضد الهجوم البربري لمجموعات يهودية متطرفة رفعت شعارات تتضمن (الموت للعرب، القدس يهودية)».

وبنه الشيوعي السوداني الى خطورة الوضع في مدينة

لحضور لقاء مع وزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان، يوم الخميس الماضي، في قصر الصنوبر في بيروت، وذلك من ضمن دعوة موجهة إلى أحزاب وقوى ومجموعات أخرى».

وأكد الشيوعي اللبناني، موقفه المبدئي المتمسك بضرورة إطلاق سراح الأسير جورج عبدالله، وأن استمرار اعتقاله يشكل عائقاً أمام تقدم العلاقات بين البلدين. وأكد الحزب في بيان حصلت «طريق الشعب» على نسخة منه «موقفه من النظام السياسي الطائفي ومحاولات إعادة تعويجه، وضرورة أن يندرج أساس الحل الداخلي المنشود في إطار دولة تستلهم مُمثّل العلمانية والديمقراطية والمساواة، وتكون متحررة من سطوة تحالف الزعامات الطائفية ورأس المال الاحتكاري».

بغداد - طريق الشعب اعترت الحزب الشيوعي اللبناني، عن المشاركة في اللقاء الذي دعا اليه وزير خارجية فرنسا جان ايف لودريان، مؤخراً، مؤكدا موقفه من النظام السياسي الطائفي ومحاولات إعادة تعويجه.

فيما أعلن الحزب الشيوعي السوداني تضامنه مع الشعب الفلسطيني، ورفضه لما تقوم به قوات الاحتلال من اجراءات، هدفها السيطرة الكاملة على القدس الشرقية. على صعيد آخر، اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية، الجمعة، باتخاذ بعض الإجراءات التي أدت إلى تفويض النظام الدولي خلال السنوات الماضية.

## التحرر من الطائفية

وقال الحزب الشيوعي اللبناني، انه «رفض دعوة

## كانت الأحدث والأكبر على مستوى المنطقة في السبعينيات

# 4 مصانع في البصرة تنتظر صحة حكومية لكسر نمطية الاقتصاد الريعي

الحكومية الحصول بسهولة نسبية على إمدادات منتظمة من الحديد الخردة، بينما تواجه المصانع الأهلية المحلية تحديات في تأمين احتياجاتها من الحديد الخردة.

### مصنع الأسمدة الكيماوية

مصنع الأسمدة الكيماوية هو أفضل المصانع الحكومية في البصرة، على الرغم من تهاكك معظم آلاته ومرافقه الإنتاجية، فالمصنع أنشأته شركة "ميتسوبوشي" اليابانية عام 1977، ودخل طور التشغيل التجريبي عام 1980، وفي العام نفسه نشبت حرب الخليج الأولى، وأسفرت عن توقفه عن العمل، ثم عاود الإنتاج بعد انتهاء الحرب عام 1988، وهو يتكون من أربعة خطوط إنتاجية أساسية تبلغ طاقتها التصميمية مليون طن سنوياً. ويقول مدير قسم الاستثمار في الشركة العامة للأسمدة الكيماوية بديع عبدالله أحمد، إن "المصنع أعيد تأهيل بعض خطوط الإنتاجية عام 2015 بتمويل من قرض ياباني فُيسر، وحالياً يُنتج بنسبة 60 في المئة من طاقته التصميمية"، موضحاً أن "الكميات المنتجة من سماد اليوريا تُجهز بشكلٍ حصري لوزارة الزراعة، لكن خلال عام 2016 واجهنا مشكلة ناجمة عن عدم سحب المنتج من قبل الوزارة، ما أدى إلى تكسب 64 ألف طن من الأسمدة في المخازن، وعانينا من تسويقها على مدى ثلاثة أعوام".

وبشير أحمد إلى أن "الشركة بصدد تشغيل خط إنتاجي آخر متوقف حالياً، وعند تشغيله سيحقق العراق الاكتفاء الذاتي من سماد اليوريا"، مضيفاً أنه "خلال عام 2019 وقمنا عقد مشاركة مع شركة بريطانية لإنشاء مصنع ملحق بمصنعنا لإنتاج سماد (DAP) الفوسفاتي للمرة الأولى في العراق، وبطاقة 500 ألف طن سنوياً، وهذه الكميات كافية لسد حاجة القطاع الزراعي من هذا النوع من الأسمدة، ومن المؤمل أن يفتتح المصنع الجديد قبل نهاية العام الحالي".

ويرى اقتصاديون عراقيون أن مصانع البصرة الحكومية المعطلة في حال تشغيل خطوطها وتطويرها منشآتاً وتحديث أنظمتها التكنولوجية يمكن أن تلعب دوراً محورياً في تبديد ظاهرة البطالة وتحسين الوضع الاقتصادي، كما يمكن أن تحد من نزف العملة الصعبة إلى الخارج، فالعراق يعتمد على الاستيراد في تغطية احتياجاته من معظم أنواع البضائع، ولذلك أدى قرار الحكومة أخيراً بتخفيض قيمة صرف الدينار مقابل الدولار إلى ارتفاع أسعار جميع أنواع البضائع في الأسواق، ما فيها المنتجات المحلية لأن تصنيعها يعتمد على آلات ومواد أولية مستوردة، وذلك لا تستمد البصرة مكائنتها الرسمية في الحاضر كعاصمة اقتصادية للعراق إلا من ثروتها النفطية الهائلة وموانئها التجارية النشطة، مع أنها كانت مدينة زراعية بامتياز، ومصانعها المعطلة شاهدة على أهميتها الصناعية المهدورة منذ 18 عاماً.



قاعة في معمل الحديد والصلب الحكومي في البصرة

عاود الإنتاج بأقل من طاقته التصميمية، واستمر بالعمل لغاية 2003. إذ تعرض لأعمال تخريب أدت إلى تعطله. وفي محاولة متأخرة لإعادة تشغيل المصنع تعاقدت وزارة الصناعة والمعادن عام 2012 مع شركة تركية لتجهيز ونصب أفران صهر ومعدات ومكانن جديدة بكلفة 700 مليون دولار، وكان من المقرر أن يُنجز المشروع خلال ثلاثة أعوام، لكن المشروع على أرض الواقع يسير ببطء شديد لأسباب تتعلق بالتمويل. وتترقب إدارة المصنع قرصاً من الحكومة المحلية في البصرة لتمويل المرحلة الأخيرة من مشروع التأهيل. وفي حال حصولها على القرض فإن المصنع سيعاود الإنتاج أواخر العام الحالي بطاقة 600 ألف طن سنوياً.

وبغياب المصنع الحكومي عن حلبة المنافسة يشهد قطاع الحديد والصلب غزارة في الاستثمارات، فقد تم بناء مصنع أهلي عام 2013 بجوار المصنع الحكومي المعطل في منطقة خور الزبير، كما منحت هيئة الاستثمار في البصرة أواخر عام 2020 رخصة لشركة عراقية لبناء مصنع في المنطقة نفسها بكلفة 53 مليون دولار، وبطاقة 127 ألف طن سنوياً، وتعتمد إصدار رخصة أخرى لبناء مصنع أكبر بطاقة مليون طن سنوياً، لكن المصنع الحكومي القديم يتفرد بميزة تنافسية تجسد في امتلاكه خزناً من الحديد الخردة يصل إلى مليون طن، ويمكنه بحكم عائديته

وكانت وزارة الصناعة وقعت اتفاقية مع شركة "شل" العالمية عام 2012 لبناء مجمع "البراس" الصناعي للبتروكيماويات بطاقة إنتاجية تصل إلى مليون و800 ألف طن سنوياً، وبحسب تصريحات رسمية سابقة فإن المجمع الاستثماري سيكون رابع أكبر مصنع للبتروكيماويات في العالم، والأول على مستوى الشرق الأوسط، ولا تقل الكلفة الاستثمارية للمشروع عن 11 مليار دولار. ومن المتوقع أن يحقق أرباحاً سنوية تزيد على مليار دولار، ويوفر أكثر من عشرة آلاف فرصة عمل مباشرة. لكن المشروع الذي من المخطط أن يستغرق تنفيذه خمسة أعوام لم يدخل حيز التنفيذ لغاية الآن.

### مصنع الحديد والصلب

تعود بداية مصنع الحديد والصلب إلى عام 1974 عندما تعاقدت الحكومة العراقية مع شركة فرنسية لبنائه، وتم تشغيل معمله تدريجياً، ففي عام 1978 تم تشغيل معمل الصلب، وبعد عام معمل الدرفلة، ومطلع عام 1980 معمل الحديد الإسفنجي. وكان المصنع عند تشييده أحد أهم ركائز الصناعة العراقية، ويغطي حاجة السوق العراقية من الحديد الإنشائي والحديد الإسفنجي والألوان الحديدية، لكن أجواء حرب الخليج الأولى أسفرت عن تعطيل المصنع من عام 1980 حتى 1987، ثم

كان من أضخم مصانع فنته في الشرق الأوسط، والفائض من إنتاجه كان يُصدر عبر الموانئ إلى دول عدة. وعلى غرار مصنع الورق تعرض المصنع لأعمال تخريب خلال عام 2003 تسببت بتعطيل خطوطه الإنتاجية، وبقي المصنع غير منتج منذ ذلك الحين، ومطلع عام 2018 بدأت الحكومة خطوط إعادة تشغيله بنصف طاقته التصميمية.

ويقود مدير الشركة العامة لصناعات البتروكيماويات عقيل المظفر في تصريح صحفي لوكالة "انديبندت عربية" بأن "المصنع على وشك معاودة إنتاج الجيبات البلاستيكية بطاقة 60 ألف طن سنوياً"، مضيفاً أن "المصنع قبل أن يعاود الإنتاج تلقى طلبات تجارية مسبقة بتجهيز كميات من الجيبات، لأنها ستكون ذات جودة أعلى وأسعار أدنى من الجيبات المستوردة".

وبلغت المظفر إلى أن "الحكومة العراقية تخطط منذ أعوام لإنشاء مجمع صناعي جديد للبتروكيماويات في البصرة، وسيكون مصنعا ممتدة حجر الزاوية لهذا المشروع في ضوء الخبرات الهندسية والفنية المتوافرة لدينا"، معتبراً أن "المشروع إذا ما أصر النور سيضع العراق على مسار الدول الرائدة في صناعة البتروكيماويات، ويمكن أن يفتح الأبواب أمام العراق لتطوير صناعات استراتيجية أخرى".

## متنفذون يعيقون انطلاق مشاريع تنموية تشمل الغاز والكهرباء والبتروكيماويات

# شركات كبرى تتجنب المنافسة على استثمار الغاز العراقي

وبعد تصاعد الاهتمام بالغاز عالمياً من باب تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ارتفعت أسهم الغاز، نظراً لما يتسم به من خصائص اقتصادية وبيئية جعلته مادة أولية في صناعات مهمة، زد على ذلك خفته على البيئة ما دفع وزارة النفط للاتجاه نحو زيادة إنتاج الغاز وخاصة ان العراق يحتاج إلى الغاز الجاف لتشغيل محطاته الكهربائية الذي يستورده من دول الجوار. ووقع العراق وعمالق الطاقة الفرنسية توتال في 29 آذار الماضي اتفاقية ثنائية في مجال الغاز تهدف لاستثمار 1000 ميغاواط من الغاز.

واكد وزير النفط رئيس المجلس الوزاري للطاقة احسان عبد الجبار، الاتفاقية ستبدأ، وتوتال ستستش مجمع غاز ارطاوي بطاقة 600 مقيم / يوم وعلى مرحلتين لكل مرحلة 300 مقيم / يوم من حقول غرب القرنة 1، مجنون، بن عمر، ارطاوي، طوي، صبة، لحيس". وهذه الاتفاقية التي تشير الى عودة قوية لعملاق الطاقة توتال بعد مائة سنة من الابتعاد عن الاستثمار في العراق، تشكل خطوة مهمة في مجال تطوير قطاع الغاز العراقي الواعد.

وكانت وزارة النفط قد وقعت عقداً في (23 تشرين الثاني 2011)، مع شركة شل لمعالجة الغاز المصاحب للنفط في الحقول النفطية الجنوبية بعد موافقة مجلس الوزراء في (15 من تشرين الثاني 2011)، على تأسيس شركة غاز البصرة التي ستولى معالجة الغاز المصاحب للنفط من حقول الرميلا والزبير وغرب القرنة بالمشاركة بينها وشركة غاز الجنوب المملوكة لوزارة النفط بنسبة 51% وشركتي رويال داتش شل 44% وميتسوبوشي اليابانية بنسبة 5%.

وليست اقتصادية حيث يعملون على زيادة النفط ويهملون إنتاج الغاز الطبيعي". وبين محمد في حديث صحفي، أن "العامل الخارجي يمكن في أن دول الجوار لا تريد مستوردة، فضلاً عن منتجة للغاز، وإبقاها دولة مستوردة له، فضلاً عن وجود جهات أخرى تستفيد من استيراد الغاز".

ولفت إلى أن "العراق يمتلك احتياطات غازية هائلة سواء كان هذا الغاز مصاحباً ام طبيعياً. وبالإمكان في حال استثماره بشكل صحيح، ان يحقق الاكتفاء الذاتي منه، وحتى تصدير الفائض منه للخارج".

### معوقات إنتاج الغاز

من جهته، أكد الخبير النفطي حمزة الجواهري، أن "هناك مشاريع كبيرة تجري حالياً في العراق أدت لمعالجة الغاز الذي يحرق"، مشيراً إلى أن "وزارة النفط ستشرع بزيادة إنتاج الغاز المصاحب للنفط بعد الزيادات المتوقعة في الإنتاج النفطي خلال الفترة المقبلة، فضلاً عن استثمار الحقول الغازية الطبيعية في المنصورية في دياي وعكاز في الأنبار".

وتطرق الجواهري، إلى أبرز معوقات إنتاج الغاز في العراق، بالقول إن "التدخلات الكثيرة من قبل بعض المنتفذين او الميليشيات أو ما تسمى "الدولة العميقة"، تعيق أي مشروع تنموي بالعراق ومنها الغاز والكهرباء وإنشاء المصافي والبتروكيماويات". وتابع أن "هناك آلاف الشركات العالمية الراغبة بالاستثمار في العراق، إلا أن هناك من يعرقل قدوم هذه الشركات لأسباب عديدة منها داخلية وأخرى خارجية". اتفاقيات جديدة

مويل، ايبي، وشيفرون) لم تبد رغبتها في التنافس على تطوير الحقل بسبب المشكلات الأمنية"، مبيناً أن "الشركات التي تتنافس على الحقل حالياً هي من المستوى الثاني".

### شلح المال

بدوره، رأى أستاذ هندسة النفط في جامعة بغداد، محمد صالح الجواد في حديث صحفي لوسائل اعلام محلية، أن "بناء معمل لإنتاج الغاز التي تتكون من معمل تحلية وإزالة المياه وكبس الغاز، تحتاج إلى أموال كبيرة، وبالتالي فإن الموازنة غير قادرة على تخصيص مثل هذه الأموال مما يدفع العراق للاستعانة بالشركات العالمية لبناء هكذا معمل". وقال صالح الجواد، إن "مشكلة بناء هذه المعامل في العراق هي ليست مشكلة تكنولوجية بقدر ما هي مالية"، لافتاً إلى أن "معظم الغاز المستخرج هو مصاحب للنفط، حيث أن كل مليون برميل من النفط يتم الحصول على نصف الكمية من الغاز".

وأشار إلى أن "عملية فصل الغاز واستخراجه تتم حالياً، لكن العراق ما زال يقوم بحرق نصف هذا الغاز المصاحب".

### إهمال للثروة

عضو لجنة النفط والطاقة، في البرلمان، غالب محمد، نوه بدوره إلى وجود "أسباب داخلية وخارجية تعيق استثمار الغاز في العراق"، مبيناً أن "أهم الأسباب الداخلية تعود إلى أن الوزراء الذين تقلدوا منصب وزارة النفط ليسوا أكاديميين وأفكارهم سياسية

إلى إطلاق أكثر من 400 مليون طن من مكافئ انبعاثات ثاني أكسيد الكربون كل عام، وتبديد مورد ثمين، إضافة إلى أنه يُخلف آثاراً ضارة بالبيئة من جراء انبعاثات غاز الميثان غير المحترق والكربون الأسود". وبينما يدفع العراق مبالغ كبيرة في استيراد الغاز الطبيعي من إيران، فإنه يحرق 10 أضعاف الكميات التي يستوردها منها، وذلك بحسب معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، ويهدر يصل إلى 2.5 مليار دولار سنوياً.

### مشايرع عملاقة

وزير النفط إحسان عبد الجبار، كشف في تصريحات صحفية تابعها "طريق الشعب" عن وجود مشروع عملاق تقوده (شركة غاز البصرة) لبناء منشآت جديدة وهي قيد تنفيذ مرحلتها الأولية وهو إنتاج 400 مليون متر مكعب قياسي، وصولاً فيما بعد إلى 1000 مليون قدم مكعب قياسي".

وأضاف عبد الجبار، أن "هناك مشاريع أخرى في محافظة ميسان لمعمل غاز بطاقة إنتاج 300 مليون متر مكعب قياسي، وآخر في محافظة ذي قار لمعمل غاز لإنتاج 200 مليون متر مكعب قياسي".

وينتج العراق معظم الغاز الذي يحصل عليه من النفط المصاحب بعد ان تعاقد مع شركات عملاقة لإنتاجه، في حين ما زالت الحقول الغازية الطبيعية بعيدة عن الاستثمار.

وفي هذا الإطار، أوضح وزير النفط أن "الوزارة أجرت قبل عام مناقصة جديدة للاستثمار في حقل المنصورية الغازي، إلا أن الشركات الكبرى مثل (توتال، إكسون

### بغداد. طريق الشعب

تنتظر محافظة البصرة، صحة حكومية تنتشلها من شرقة مستنقعات النفط، الذي لم يجن أهله سوى ملوثاته البيئية، حيث لا تزال نيران إنتاج النفط، تزيد حياتهم جيهاً.

هذه الصورة المأساوية يمكن لأربعة مصانع حكومية أن تمحوها من حياة البصريين، لكنها تحتاج إلى إرادة سياسية جادة، تتولى تأهيل معامل (الأسمدة الكيماوية، الورق، والبتروكيماويات والحديد والصلب)، التي كانت الأحدث والأكبر من نوعها على مستوى المنطقة، لكن معظمها معطل اليوم.

### مصنع الورق

مصنع الورق هو أحد أهم المصانع الحكومية الكبرى في البصرة، ويعود تأسيسه إلى عام 1970، ويتكون من خمسة خطوط إنتاجية كانت تنتج آلاف الأطنان سنوياً من مختلف أنواع الورق، وعند إسقاط نظام صدام عام 2003، تعرض المصنع للنهب والتخريب، وبقي معطلاً منذ ذلك الحين مع احتفاظه بكوادره الهندسية والفنية الإدارية.

ويروي مدير المصنع رمضان عباس سلمان في حديث صحفي تابعته "طريق الشعب"، أن "محاولتنا لتشغيل المصنع جزئياً من خلال التعاقد مع شركة فرنسية لتأهيل ماكينة إنتاج الورق الصحي لم تتكلم بالنجاح، فالشركة انسحبت من العمل عام 2014 قبل إنجاز مشروع التأهيل بسبب قلقها من الأوضاع التي كانت سائدة في ظل الحرب ضد تنظيم داعش"، مضيفاً أن "نسبة إنتاج الماكينة 85 في المئة، وهي مصممة لإنتاج 16 طناً في الساعة، والسوق العراقية بحاجة إلى أكبر من هذه الكمية بثلاثة أضعاف لتغطية الاستهلاك المحلي".

ويعتقد سلمان أن "الحل الأمثل لإحياء المصنع هو عرضه للاستثمار ليتسنى للقطاع الخاص تأهيله وتشغيله، وتم اتخاذ قرار بهذا الصدد"، كاشفاً أن "دراسات الجدوى جاهزة، وقرراً سنعلن عن المشروع على أمل تلقي عروض وإجراء مفاوضات مع شركات أجنبية أو عراقية ترغب في الاستثمار في المصنع". وكان المصنع يعتمد على نبات القصب كمادة أولية لإنتاج الورق، ولهذا كان محاطاً بمساحات شاسعة من مزارع القصب المتاخمة للأهوار، لكن هذه الأراضي تم تفكيها عبر قطع المياه عنها، فخلت من القصب. وبحسب معاون مدير المصنع أحمد شريف المنصوري، فإن "المصنع في حال إعادة تشغيله سنجلب إلى إعادة تدوير الورق المستهلك، ودوائر الدولة مُلزَمة بتسليماً مخلفاتها الورقية وفقاً لقرار حكومي، وخزينا من الورق المستهلك لا يقل حالياً عن أربعة آلاف طن".

### مصنع البتروكيماويات

عند افتتاح مصنع البتروكيماويات في أواخر السبعينات،

### بغداد. طريق الشعب

لم تبد الشركات الكبرى المتخصصة في استثمار الغاز المصاحب للنفط، رغبة واضحة للمنافسة على تطوير العمل في الحقول العراقية، ويعود ذلك إلى جملة عوامل وأسباب داخلية وخارجية، بحسب ما حددها مسؤولون ومراقبون.

ومن جملة الاسباب الداخلية، التي تعيق استثمار الغاز، تتعلق بألية اختيار وزراء النفط، على مدى الحكومات المتعاقبة، إذ يذكر نواب ان هذا المنصب لم يتقلده شخصية أكاديمية، إنما وزراء يحملون أفكاراً سياسية وليست اقتصادية، بحسب قولهم.

كما ان هناك جهات داخلية تستفيد من استيراد الغاز. وخارجياً، يشير النواب إلى أن بعضاً من دول الجوار لا تريد جعل العراق دولة منتجة للغاز، وإبقاها دولة مستوردة له.

وتفيد التقديرات الأولية لوزارة النفط بأن العراق يمتلك احتياطياً يقدر بنحو 132 تريليون قدم مكعب من الغاز، حيث أن نحو 70% من الغاز العراقي هو غاز مصاحب لاستخراج النفط لمعالجته، ويحل العراق المرتبة الحادية عشر بين دول العالم الغنية بالغاز الطبيعي.

وكان تقرير للبنك الدولي، نشر سابقاً، أشار إلى وجود أربع بلدان من بينها العراق ما زالت تحرق الغاز، شملت كلا من روسيا والعراق والولايات المتحدة وإيران، مبيناً أن ذلك يمثل 45% من جميع عمليات حرق الغاز عالمياً لثلاث سنوات متتالية (2017-2019)".

وبحسب البنك الدولي، يجري حرق الغاز المرتبط باستخراج النفط، بسبب القيود التقنية أو التنظيمية أو الاقتصادية أو بسببها كلها، مشيراً إلى أن "ذلك يؤدي

## في مواجهة عمليات تزوير التاريخ ونشر الأوهام

# في يوم التحرير .. ليتواصل النضال ضد الفاشية ومن أجل الديمقراطية والتسامح

رشيد غويلب

قبل 76 عاماً، في الثامن من أيار حسب تقويم وسط أوروبا، والتاسع من أيار حسب التوقيت الروسي، انتهت الحرب العالمية الثانية في أوروبا باستسلام ألمانيا النازية. لهذا فإن هذا اليوم من أيار هو يوم انتصار الحرية على الفاشية والعنف، وقد تحقق هذا النصر بفضل تحالف قوى عالمية واسعة، كان الدور الرئيس فيها لشعوب الاتحاد السوفيتي وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة وفرنسا، وللمقاومة ضد الفاشية في أوروبا والصين وشرق آسيا، والتي كان الشيوعيون يشكلون قوتها الأساسية. ويجري استذكار المناسبة هذا العام والاحتفال بها، فيما قوى السلام والتقدم في العالم تستعد لاحياء الذكرى الـ 80 لغزو ألمانيا النازية للاتحاد السوفيتي في 22 حزيران 1941، ذلك الاعتداء الاجرامي الذي شكل نقطة تحول نوعية في مسار الحرب، وكان في الوقت نفسه بداية النهاية للنازية والفاشية والعسكرية اليابانية. فالغزو الذي اعتقد هتلر في البداية أنه سيكون نزهة تحقق أحلامه المريضة، تحول إلى كابوس بالنسبة لنظامه، وانتهى بدخول الجيش الأحمر برلين واسقاط نظامه

العدواني.

لقد أدت الحرب العالمية الثانية إلى سقوط أكثر من 60 مليون ضحية من العسكريين والمدنيين، كان نصيب الاتحاد السوفيتي منها 20 مليوناً على الأقل. وشكلت وحشية النازيين وحلفائهم وصمة عار في تاريخ البشرية، وشملت جرائم الإبادة الجماعية التي اقترفوها ملايين الأبرياء في أوروبا، لأسباب عرقية ودينية وثقافية، ولهذا فمن الضروري أن تبقى الذاكرة الجمعية للشعوب حية ولا تنسى ما حدث.

وكانت معالم خطر صعود الفاشية قد تشكلت في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين، في سياق الكساد الاقتصادي العظيم، وبدعم من قوى الرأسمالية المهيمنة في أوروبا، التي شجعت هجوماً ضد جبهة الديمقراطية والسلام، ويهدف القضاء على دولة البديل الاشتراكي في الإتحاد السوفيتي.

وسوف لن ينسى التاريخ مهمات هذه الحرب التي تمثلت في الانقلاب الفاشي في إيطاليا واحراق الرايشتاغ (البرلمان الألماني) في برلين، وغزو الحبشة وحرب الغازات فيها، والانقلاب الفاشي في اسبانيا، ومعاهدة الخيانة في ميونخ في ايلول 1938، التي عقدت في 30 ايلول 1938

بمعونة مع الغرب الرأسمالي بزعامه الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي ألمانيا يمثل الاحتفال بالانتصار على الفاشية مناسبة لتأكيد الدفاع عن القراءة التاريخية الصحيحة لمسار الحرب، ومسؤولية النظام النازي عن اندلاعها وجرائمه المروعة. وهو ضروري لمواجهة سعي اليمين التقليدي والمتطرف وكل القوى المحافظة أو التي ما زالت تعتبر الانتصار على الفاشية هزيمة قومية ألمانية.

وفي هذا السياق جاءت التصريحات الصادرة من قوى اليسار الجذري في ألمانيا على اختلاف مشاربها الفكرية، منسجمة في المشترك المتمثل في الدعوة إلى اعتبار الثامن من أيار يوم عطلة واحفال رسمي، باعتباره يوماً للتحرر من الفاشية، في حين تصر قوى معسكر اليمين وقوى واسعة في الوسط، باستثناء حزب الخضر، على رفض هذا المطلب الذي تطرحه الكتلة البرلمانية لحزب اليسار في البرلمان الاتحادي الألماني مراراً وتكراراً.

والاستثناء الوحيد هنا هو قرار برلمان ولاية برلين في عام 2020، بمناسبة الذكرى الـ 75 للانتصار على الفاشية، اعتبار هذا اليوم يوم عطلة رسمية لمرة واحدة فقط.

يذكر أن حزبي اليسار والخضر طرفان في التحالف الحاكم المتصاعدة مع الغرب الرأسمالي بزعامه الولايات المتحدة الأمريكية.

في الولاية بزعامه الحزب الديمقراطي الاجتماعي. وفي عام 1985 استذكر الرئيس الألماني آنذاك ريتشارد فون فايتسبرجر، الذي خدم كضابط في الجيش النازي خلال سنوات الحرب، استذكر يوم 8 أيار باعتباره "يوم التحرير من النظام اللامبالي للاستبداد الاشتراكي القومي" (أي النازي).

وبالإضافة إلى ذلك تشدد قوى اليسار على أن يوم التحرير هو تفويض لمكافحة كل أشكال العنصرية والفاشية، ولواجهة محاولات تحريف التاريخ ونشر الأوهام. وأن نهاية الحرب العالمية الثانية كانت محفزاً قوياً للنضال ضد الحرب والنزعة العسكرية.

ويذكر اليسار بان خطر اليمين المتطرف والنازية ما زال قائماً، وما زال الناس يعيشون في خوف جراء جرائمه، وينكشف المزيد والمزيد من التفاصيل المخيفة حول شبكات الإرهاب اليمينية. ولا يزال الكثير من الناس يعانون من الإقصاء والعداء والحرمان بسبب أصلهم أو مظهرهم أو جنسهم أو دينهم وخصوصياتهم. وتعمل قوى اليسار للتغلب على هذه الانقسامات، والاعتراف والالتزام بحقوق واحتياجات جميع الناس على قدم المساواة.

## الشيخ جراح: مقاومة التطهير العرقي .. قصص معاناة وصمود

د. ماهر الشريف

منذ مطلع شهر أيار/مايو الجاري، تواجه أربع عائلات فلسطينية، و30 شخصاً، خطر الطرد من منازلهم في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة. بعد أن رفضت محكمة إسرائيلية، في منتصف شباط/فبراير الفائت، الانتهاسات التي قدمتها ضد قرارات إجلائها من الحي. كما من المتوقع أن تعاني ثلاث عائلات أخرى من المصير نفسه في مطلع شهر آب/أغسطس القادم، بعد أن رفضت محكمة إسرائيلية كذلك استئنافاً تقدمت به هذه العائلات ضد قرار إخلاء منازلها في الحي لصالح المستوطنين. ومثل عمليات الطرد هذه وما يتلوها من إجلاء المستوطنين اليهود في الممتلكات المسروقة من الفلسطينيين جزءاً من الخطة التي وضعتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتعزيز الأغلبية اليهودية في المدينة.

قصة حي الشيخ جراح

يسكن حي الشيخ جراح في مدينة القدس الشرقية المحتلة لاجنون فلسطينيون طردتهم الميليشيات الصهيونية من بلداتهم وقراهم خلال نكبة 1948. وكانت الحكومة الأردنية قد توصلت في سنة 1956 إلى اتفاق مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، قضى بتوطين 28 عائلة فلسطينية من هؤلاء اللاجئين في القدس وتزويدها بالمساكن، التي بنتها الحكومة الأردنية، على أن يتم نقل ملكية العقارات تلقائياً إلى أسمائهم بعد موافقتهم على التخلي عن صفة لاجئين، بحيث أصبح السكان، في سنة 1959، أصحاب عقاراتهم. وتمت هذه العائلات الـ 28 منذ ذلك الحين لتصل إلى حوالي 72 عائلة ونحو 550 شخصاً، غالبيةهم من الأطفال.

بيد أنه بعد قيام إسرائيل باحتلال القدس الشرقية خلال عدوان حزيران/يونيو 1967، فوجئ سكان الشيخ جراح في سنة 1972 بحصول منظمات استيطانية يهودية على ملكية أرض في منطقة كرم الجاعوني في الشيخ جراح، وطالبت هذه المنظمات بإخلاء أربع عائلات فلسطينية تقطن على هذه الأرض. وكان قانون أملاك الغائبين الصادر سنة 1950 قد مكّن الحكومة الإسرائيلية من صادرة ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين "الغائبين"، على الرغم من منعهم من العودة، كما سمح قانون صدر سنة 1970 وحمل اسم "قانون الشؤون القانونية والإدارية"، للمستوطنين اليهود بالاستيلاء على أملاك فلسطينية في القدس الشرقية إذا تمكّنوا من "إثبات" أن عائلاتهم كانت تعيش في هذه المدينة قبل حرب سنة 1948، وهو أمر لم يكن صعباً عليهم [1].

وفي سنة 2001، جرت أول محاولة للاستيلاء على منازل فلسطينية في كرم الجاعوني، عندما اقتحم نشطاء من اليمين اليهودي المتطرف منزلاً ورفضوا مغادرته. ثم صدر في سنة 2008، حكم من إحدى المحاكم الإسرائيلية قضى بأن جزءاً من حي الشيخ جراح "كان مملوكاً لليهود السفارديم الذين استقروا هناك خلال العهد العثماني"، في وقت سعى فيه عدد من المستثمرين الإسرائيليين والأمريكيين، المدافعين عن "القدس اليهودية"، إلى شراء ممتلكات فلسطينية في الحي. وفي شباط/فبراير 2010، صادق مجلس بلدية القدس على مشروع لبناء 16 وحدة سكنية للمستوطنين الإسرائيليين في الشيخ جراح [2].



تجارب معاناة الفلسطينيين

تمثل تجربة نبيل الكرد الشخصية مع الاحتلال الإسرائيلي خير مثال على معاناة الفلسطينيين على أيدي المستوطنين. فهذا الفلسطيني السبعيني، الذي يعاني من خطر الطرد من الحي، بنى في سنة 2001 منزلاً مجاوراً للمنزل الذي كان يمتلكه بالفعل، قبل أن تصادر سلطات الاحتلال الإسرائيلي المفايح وتمنعه من الانتقال إليه. وفي سنة 2009، وصل مستوطنون مسلحون واحتلوا المنزل، فنصب خيمة عند مدخل المنزل صار يتردد عليها نشطاء فلسطينيون وأوروبيون ويهود للتعبير عن دعمهم له. لكن المستوطنين قاموا بمضايقتهم، ورشّوهم باللبن الزبادي، ورشّوهم عليهم الفاكهة والخضار المتعفنة والقمامة. وبعد خمس سنوات أضرم المستوطنون النار في الخيمة، ولم تتوقف المضايقات ضد الأسرة حتى بعد أن أنهت اعتصامها.

ويقول نبيل لموقع Middle East Eye: "كان المستوطنون يجردون أنفسهم من ملابسهم ويقفون عند النوافذ المطلة على منزلنا؛ فكان على تعليق قطعة من القماش لحماية زوجتي وبناتي". ويؤكد الرجل أن المستوطنين ليس لديهم أي دليل على امتلاكهم هذه الأرض ويسعون لإخراج الفلسطينيين منها تماماً مع سياسة التهويد الإسرائيلية في القدس الشرقية. ويقول إن سكان الحي لا يملكون أي وسيلة للدفاع عن أنفسهم ما لم يلجأوا إلى القانون، لكن هذا المسار محقوف بالعقبات بعد أن "أظهر نظام العدالة الإسرائيلي بشكل متكرر تحيزه لصالح المستوطنين". وكانت قريبة له تدعى فوزية الكرد، المعروفة باسم أم كامل الكرد، قد طردت قسراً من كرم الجاعوني في سنة 2008، فصارت تزور الحي ثلاث مرات في الأسبوع وتمشي أمام منزلها، الذي يسكنه المستوطنون حالياً، لإظهار صمودها وتأكيد رفضها للتخلي عنه.

وتقول: "عشت في هذا المنزل أربعين سنة. كانت السنوات الخمس الماضية هي الأصعب حيث استولى الإسرائيليون على نصف منزلي بالقوة قبل أن يرموني في الشوارع مع زوجي المريض. وعلى الرغم من ذلك، لم أستسلم وعشت في خيمة بجوار منزلي لمدة عام كامل". أما كرم القاسم، أحد منسقي حملة #SaveSheikhJarrah، الذي يعيش في الحي، فيؤكد أن عائلته مُنحت حتى أوائل أيار/مايو الجاري لمغادرة المنزل الذي عاشوا فيه منذ سنة 1956.

ويشير إلى أن الهدف من هذه الحملة لإنقاذ الحي من التهويد هو إيصال صوت سكان كرم الجاعوني ومعاناتهم إلى بقية العالم وتوليد ضغط سياسي دولي لإنهاء تهجير وتشتيت

سكانها مرة أخرى". وقال "مطلبنا الوحيد هو السماح لنا بالعيش بسلام في منازلنا مثل أي أسرة عادية في أي مكان في العالم، دون أن نكون مهددين بالإخلاء والتشريد". ويضيف أنه "لن يتنازل عن حقه في مقاومة سياسة الإخلاء وسيواصل السير على خطى والدته الراحلة أمل القاسم اللائحة التي طردت من يافا عام 1948". بينما قال عارف حماد، عضو لجنة إسكان اللاجئين التابعة للشيخ جراح، لموقع Middle East Eye: "إن عائلات السكافي والقاسم والكرد والجاعوني وحماد والداودي والدجاني يستأنفون أمام المحكمة الإسرائيلية العليا، وهي المبدأ الأخير في معركة قانونية ضد مذكرات الإخلاء الصادرة في الدرجة الأولى". ووفقاً له، فإن 169 من سكان الحي تلقوا إخطارات إخلاء، بينهم 46 طفلاً من 12 عائلة [3].

المحاكم الإسرائيلية أداة طرد الفلسطينيين

في كانون الثاني/يناير 2021، اعتبر مايكل لينك، المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ سنة 1967، أن أوامر الطرد التي تصدرها المحاكم الإسرائيلية ترقى، عندما تنفذ، إلى مستوى انتهاك إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، "لحظر التهجير القسري للسكان المحميين بموجب المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة"، مؤكداً أن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية كبيرة، بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، لضمان احترام إسرائيل الكامل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القدس الشرقية. أما منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية فهي ترى أن المحاكم التي تصدر أوامر الطرد هذه ليست "سوى الأداة التي تستخدمها المستوطنون، وبدعم وثيق من سلطات الدولة، لارتكاب جريمة تهجير مجتمع بأكمله واستبداله بمستعمرة واحدة"، مضيفة أنه "لا توجد مشكلة لدى الحكومة الإسرائيلية والمستوطنين الإسرائيليين في ترحيل آلاف الفلسطينيين باسم "حق العودة"، بينما يؤكدون بشكل قاطع أن آلاف الإسرائيليين الذين يعيشون على أرض مملوكة للفلسطينيين قبل عام 1948 لا يمكن ترحيلهم؛ لم يكن هناك مثل هذا الترحيل من القدس منذ طرد حي المغاربة لتوسيع ساحة الحائط الغربي في عام 1967".

ووفقاً لتقارير أصدره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، فقد زادت في الآونة الأخيرة طلبات الإخلاء القسري من منظمات المستوطنين، إذ إن هناك في الوقت الحالي نحو 877 شخصاً من بينهم 391 طفلاً، معرضون لخطر الإخلاء القسري نتيجة هذه المطالب، وأن عمليات الإخلاء القسري في القدس الشرقية تظل مئات

العائلات الفلسطينية، بما في ذلك في البلدة القديمة وأحياء الشيخ جراح وسولان.

وتؤكد هيئة الأمم المتحدة أن ما يدور من أحداث في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، وتعرض أسر فلسطينية لخطر الطرد، "هو غير قانوني بموجب القانون الدولي". وبحسب ستيفان دوجاريك الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فإن موقف المنظمة الدولية "لم يتغير، إذ إن جميع الأنشطة الاستيطانية، بما فيها الإخلاء والهدم هي غير قانونية بموجب القانون الدولي"، وأن قرار مجلس الأمن رقم 2334، الصادر في أواخر سنة 2016، طالب إسرائيل بوقف الاستيطان في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، مشدداً على أن المجتمع الدولي لن يعترف بأي تغيير يطرأ على حدود 1967 من أيها ما يتعلق بالقدس، "باستثناء أي اتفاقيات تتوصل إليها الأطراف عبر مفاوضات" [4].

مقاومة مستمرة ضد عمليات الطرد

وتتدلع منذ سنوات احتجاجات أسبوعية في حي الشيخ جراح يشارك فيها ناشطون وسكان فلسطينيون ومتضامنون يهود وأجانب. وفي الأسبوع الأخير من شهر نيسان/أبريل الفائت، كان الحضور في هذا الحدث الأسبوعي أكثر من المعتاد، إذ شارك المئات من النشطاء اليساريين اليهود إلى جانب الفلسطينيين في مظاهرة تصدت لها الشرطة الإسرائيلية بوحشية، وشهدت المظاهرة مشاركة نائب الكنيست عن القائمة المشتركة عوفر كاسيف الذي ضرب بقسوة من قبل ضباط الشرطة، التي أعلنت أنها فتحت تحقيقاً في الحادثة، لكن كاسيف قال لتاييز أوف إسرائيل إنه يشك في أن يؤدي التحقيق إلى أي شيء، لأن التحقيقات الداخلية "منحازة لصالح إرهابيي المستوطنين" [5].

وفي مساء يوم الاثنين في 3 أيار/مايو الجاري وقعت صدامات بين محتجين وقوات الشرطة الإسرائيلية على هامش مظاهرة

دعم لعائلات فلسطينية مهددة بالطرده لصالح مستوطنين يهود، جرح خلالها عشرة أشخاص، وأعلنت الشرطة أن المتظاهرين عرفوا السير ورموا حجارة وزجاجات الماء على أفرادها. وقال صحافي في وكالة فرانس برس إن قوات الأمن، بما في ذلك شرطة الخيالة، فرقت المتظاهرين برش الماء عليهم [6].

[1] <https://french.palinfo.com/news/2021/3/12/Un-plan-isra-lien-pour-tablir-deux-projets-juda-ques-dans-le-quartier-de-Sheikh-Jarrah-J-rusalem>

[2] <https://www.streetpress.com/sujet/1799-a-sheikh-jarrah-un-quartier-palestinien-de-jerusalem-est-les-constructions-israeliennes-vont-commencer>

[3] <https://www.middleeasteye.net/fr/report-ages/jerusalem-sauver-sheikh-jarrah-palestiniens-colons-israel-expulsions>

[4] <https://haitiliberte.com/arretez-lexpulsion-des-familles-palestiniennes-du-quartier-de-cheikh-jarrah-a-jerusalem-est/La-bataille-de-Jerusalem>

[5] <https://fr.timesofisrael.com/protestation-contre-les-expulsions-et-les-violences-policiers-a-jerusalem-est/>

[6] <https://www.journaledemontreal.com/2021/05/04/jerusalem-arrestations-lors-dune-manifestation-contre-leviction-de-palestiniens>

\* مؤسسة الدراسات الفلسطينية

\*\* موقع "حزب الشعب الفلسطيني"

## الأمم المتحدة: القدس الشرقية أرض فلسطينية وفق القانون الدولي

حنيف - وكالات

حنت الأمم المتحدة، إسرائيل على "الوقف الفوري لجميع عمليات التهجير القسري ضد الفلسطينيين، خاصة في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية"، محذرة من أن هذه الإجراءات "قد ترقى إلى مستوى جرائم حرب".

وأشار المتحدث باسم مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، روبرت كولفيل، أثناء مؤتمر صحفي عقده، مساء السبت في جنيف، إلى أن "الأوامر بتنفيذ عمليات التهجير، إذا صدرت ونفذت، ستتمثل انتهاكاً من قبل إسرائيل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي".

وتطرق المسؤول الأممي إلى القانونين اللذين تستند إليهما إسرائيل في تنفيذ عمليات التهجير القسري، هما قانون أملاك الغائبين وقانون الأمور القانونية والإدارية لعام 1970. لافتاً إلى أن إسرائيل تطبقهما بطريقة تمييزية، بناء على جنسية المالك أو أصله، ما يتيح لها عملياً نقل سكانها إلى القدس الشرقية المحتلة.

وتابع أنه "يحظر نقل مجموعات من السكان المدنيين التابعين للسلطة القائمة بالاحتلال إلى الأراضي التي تحتلها بموجب القانون الإنساني الدولي، وقد يرقى ذلك إلى مستوى جريمة حرب".

وحذر كولفيل من أن "970 فلسطينياً على الأقل منهم 424 طفلاً، يواجهون خطر التهجير بموجب دعاوى إخلاء رفع معظمها بمبادرة من جمعيات استيطانية". مضيفاً أنه "نظراً للمشاهد المثيرة للقلق في الشيخ جراح خلال الأيام الماضية، نود التأكيد على أن القدس الشرقية تظل جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويسري عليها القانون الإنساني الدولي".

وطالب المتحدث السلطات الإسرائيلية بـ"احترام القانون والممتلكات الخاصة في الأراضي المحتلة"، مشدداً على أنه "لا يجوز لإسرائيل فرض قوانين خاصة بها في الأراضي المحتلة لطرده السكان الفلسطينيين من منازلهم".

# احتراق الممتلكات العامة بين تدني الأداء الوظيفي وفساد الذمم

خليل ابراهيم العبيدي

منذ خمسينات وستينات القرن الماضي، ونحن نتابع تطور الأداء الوظيفي في العراق، وقد كنا في خضم الوظيفة العامة، لم نسمع أو نشاهد تعرض مرفق عام للاحتراق أو السرقة، ربما حصل ما هو نادر، ولكن أن يتحول إلى ظاهرة كما هي الحال بعد عام 2003، فهذا موضوع بحاجة للتأمل والاستقصاء. وقبل الدخول في تفاصيل بحثنا هذا نود أن نذكر وزارة الصحة بحريق مستشفى اليرموك الذي أدى بحياة ثلاثة عشر طفلاً خديجاً وجرح عدد آخر، وذلك حسب الناطق باسم وزارة الصحة آنذاك، وقال

الناطق إن الحرق كان متعمداً وذلك بسبب استعمال مواد حارقة، ولم تقدم وزيرة الصحة آنذاك أي اعتذار أو الاستقالة، كما قدمها وزير الصحة اليرموك في 2003، وهذا موضوع بحاجة للتأمل والاستقصاء. وقبل الدخول في تفاصيل بحثنا هذا نود أن نذكر وزارة الصحة بحريق مستشفى اليرموك الذي أدى بحياة ثلاثة عشر طفلاً خديجاً وجرح عدد آخر، وذلك حسب الناطق باسم وزارة الصحة آنذاك، وقال

الناطق إن الحرق كان متعمداً وذلك بسبب استعمال مواد حارقة، ولم تقدم وزيرة الصحة آنذاك أي اعتذار أو الاستقالة، كما قدمها وزير الصحة اليرموك في 2003، وهذا موضوع بحاجة للتأمل والاستقصاء. وقبل الدخول في تفاصيل بحثنا هذا نود أن نذكر وزارة الصحة بحريق مستشفى اليرموك الذي أدى بحياة ثلاثة عشر طفلاً خديجاً وجرح عدد آخر، وذلك حسب الناطق باسم وزارة الصحة آنذاك، وقال

## دولة مكونات أم دولة مواطنة؟

منعم جابر

هكذا يتوجب أن يفكر الوطنيون في بناء دولتهم، فالمواطنون سواسية على اختلاف أديانهم ومذاهبهم وقومياتهم وعشائرتهم ومدنهم، حيث يفترض وضع الكفاءة وأداء الواجب الوطني في المقام الأول. أما اليوم فقد ذهب المخلصون والأوفياء وتراجعت حصتهم وسادت توجهات جديدة وأصبحت الطائفية والعشائرية والقومية والمناطقية والحزبية الضيقة هي السائدة، وتقدم الصوف الضعفاء والمحبسون والمنسبون، بعيداً عن الكفاءة والمعرفة والخبرات الميدانية.

ونجد اليوم التظاهرات الاحتجاجية في كل محافظات الوطن لسوء الخدمات لأن العاملين في هذه المجالات لا يلبون مطالب الجماهير واحتياجات الفقراء، وأيضاً لأن قادة هذه المؤسسات ليسوا بمستوى الحدث، ولا يمتلكون الكفاءة لقيادة هذه القطاعات، فهم نتاج المنهج الطائفي المحاصفي، الذي رسمه المحتل ونفذه اتباعه، فليس مفاجئاً أن نجد هذا التراجع الكبير والمخيف..

ولكي نعود إلى دولة المواطنة علينا ان نعمد الإصلاح الجذري لأنه صار مطلباً وطنياً ملحاً ولا يمكن لعملية الإصلاح أن تتم إلا من خلال ترسيخ مبدأ المواطنة والتخلص من منهج المحاصفة الذي يحاصر النظام، وعلى القوى السياسية أن تواجه هذا النهج الخطير باتخاذ إجراءات حاسمة وجذرية.

عشنا تجربة الجمهورية الأولى بعد ثورة 14 تموز 1958 وتفاعلنا معها وصقلنا لها واعجبنا بزعيمها وقادتها لمواصفاتهم الوطنية العالية ونزاهتهم النموذجية، وعاش الشعب العراقي أياماً تاريخية وتفاعل مع الثورة وإيامها وكانت فعلاً تجربة وطنية صادقة جاءت للشعب ومن أجله، عربياً وكرداً وتركماناً وصابئة وآثوريين وإيزيديين، وكل اطراف الشعب. سمعت وقتها أن زعيم الجمهورية الأولى كان يسعى لتسمية رئيساً لجامعة بغداد فوقع اختياره على العالم الدكتور عبد الجبار عبد الله (العراقي الصابئي) وقد أثار هذا الاختيار حفيظة بعض من رجال الدين والمتعصبين وبعض (القومية)، لأن هذا العالم كان صابئياً. فقال زعيم الثورة للمعتزتين: "هل عينت هذا الرجل إماماً لمسجد؟"، انه شخصية وطنية عراقية وعالم في الفيزياء ويحمل شهادات عليا في العلوم واستاذة العالم انبشتاين، وكان في حينها استاذاً في إحدى الجامعات الأمريكية وقد قدمت له اغراءات مالية للبقاء في الولايات المتحدة، إلا أنه رفض كل هذه الاغراءات وعاد إلى وطنه ليخدم الثورة والجمهورية الناشئة، وفعلاً عين الدكتور عبد الجبار عبد الله رئيساً لجامعة بغداد.

## عمالة الأطفال ظاهرة يجب محاربتها!



مجيد إبراهيم خليل

ولم يقتصر الأمر عند الصغار على بيع الورق الصحي والبولونات وزجاجات الماء، فقد ناسف الأطفال الكبار في مهن عديدة وأعمال شاقة في ورش الحدادة والنجارة أو العمل كحمالين، تحني ظهورهم الأحمال الثقيلة، وامتهن بعضهم تلميع الأحذية! فهذه فتاة يافعة تجلس، منكمشة على نفسها، أمام صندوق صغير، فيه معدات التلميع من دهون وفرشاة، وهي تنكس رأسها خجلاً من موقف الذل الذي وضعت نفسها فيه مرغمة. إن الذي يجب أن نخجل في الحقيقة هو من جعل مثل هذه الطفلة أن تلجأ إلى هذه المهنة لتضمن اللقمة والكرامة المهدورة.

إن الموقف الوطني يدعو، كما يرى الحزب الشيوعي العراقي إلى معالجة ظاهرة عمالة الأطفال و"مكافحة البطالة باعتبار ذلك من الأهداف الرئيسية للسياسة الاقتصادية، وإعطاء الأولوية إلى البرامج الاستثمارية وإلى خلق الحوافز للمناطق والقطاعات التي عانت التمييز، و"ضمان الالتزام بجميع المواثيق الدولية المتعلقة بحماية المرأة وحقوق الطفل".

وفي مجال حقوق الطفل يرى الحزب أن "سن القوانين والتشريعات التي تتفق مع القوانين الدولية الخاصة بحقوق الطفل، والتي تهدف إلى حماية الطفولة ورعايتها وتوفير الظروف المناسبة لتنمية قدراتها ومواهبها، وحمايتها من العنف والتعسف في العائلة وفي المدرسة والمجتمع، ومنع عمالة الأطفال وحظر جميع أشكال الاستغلال التي تمارس بحقهم".

ولن يتحقق سن مثل هذه القوانين، ومعالجة هذه الظاهرة الخطيرة، ودرء عواقبها الكارثية على المجتمع ككل، إلا بنضالات مطلية متصاعدة، وضغط جماهيري واسع، يجعل هذه المطالبات أمراً واقعاً ومحققاً، ونحن نعيش في ظروف تحتم نهجاً مغايراً لسياسات السلطة الحاكمة، القائمة على المحاصفة الطائفية والإثنية والفساد. ولنا أن نأخذ من دروس تجربة انتفاضة تشرين ما يحفزنا على النضال من أجل تحقيق مطامح شعبنا في حياة حرة كريمة في وطن يسوده العدل والأمان

ملاحظة: النصوص الواردة بين الأقواس مأخوذة من برنامج الحزب الشيوعي العراقي المقر في مؤتمره العاشر، كانون الأول 2016.

منذ سقوط النظام الدكتاتوري في 2003، ولحد الآن تشهد بلدانا تزايداً في معدلات البطالة، وخصوصاً بين الشباب، حيث يشعر الكثير منهم بالغب في الحصول على فرصة عمل، ويضطر الكثير منهم إلى البحث عن مورد رزق، ولو شحيح، ولا يتناسب وتحصيلهم العلمي، لسد الرمق. وهذا الأمر غير مقتصر على الشباب، بل هو ظاهرة تعم المجتمع رجالاً ونساء، فالنظام السياسي الحاكم، المتقاطعة مصالحه مع مصالح الشعب لا يبادر إلى بناء المنشآت الإنتاجية الزراعية أو الصناعية، أو إعادة تشغيل المتوقفة منها، ويلجأ إلى الاستيراد لإثراء الفئات الفاسدة، معتمداً على اقتصاد ريعي أحادي الجانب، متمثلاً في النفط، الخاضع سعره للتقلبات. وقد دفعت الفاقة والحاجة الأطفال إلى سوق العمل، تاركين مقاعد الدراسة، ومنهم من فقدوا معيولهم لأسباب مختلفة في ظل انعدام الأمن، والوضع المزري للبلاد، والبعض منهم يمارس أعمالاً شاقة، منافساً الكبار.

## الديمقراطية والانتخابات والعبودية

ضمنتها وعملت بها دساتير بعض الدول الاوربية، لكن في دول العالم الثالث، بحاسب من يعتقد أن هناك ديمقراطية ويريد أن يقول ما يريد أو يحتج أو أي ممارسة وهي ممارسات أباحتها الدستور، فأي دستور هذا ؟ وعلى اساس ديمقراطي بإمكان المواطن في دولة أن ينتخب المرشح الذي يفتنحه أنه أهل للتشريع من خلال اطلاعه على البرنامج الانتخابي للمرشح، وهكذا هي الديمقراطية وهكذا تجري الانتخابات، وما هو سائد في معظم الدول، والتجارب معروفة، لكن البعض في بعض الدول أيضاً أن من لهم حق التصويت والانتخاب ينتخب ما يراه أنه سيده رغم علمه بفساده وخيانتة وسرقتة للمال العام. ويذكرنا ذلك بأن الإغريق الذين علموا الناس الديمقراطية كانوا يمنعون العبيد من التصويت في الانتخابات لأنهم يعلمون أن العبد سيصوت لسيدته مهما كان فاسداً، ويتساءل البعض. هل مازال بيننا عبيد؟

حاكم محسن محمد الربيعي  
مصطلح الديمقراطية أصوله يونانية ويتكون من كلمتين معناهما حكم الشعب، وقد عرفت كثيراً بشكل أصبح الشعب العراقي يعرف ماذا تعني الديمقراطية. كما علمته السياسة الكثير من مصطلحاتها وبالتالي ليس غريباً على الشعب العراقي مصطلح الديمقراطية. ربما الغريب هو أن الديمقراطية كمنهجية في الحكومات العراقية غريبة، لأنه ليس هناك ديمقراطية معناها الكامل رغم ما تتضمنه الدساتير من نصوص، ولكن الدساتير بقيت حبرا على ورق، والتجارب العربية أو العراقية أو من دول العالم الثالث كثيرة، ففي دولة حصل فيها التغيير قبل أقل من عشرين عاماً مثلاً هناك مغيبون لا يعلم أحد بهم إلا للخاطفون هل هم احياء أو في عالم الغيب، ماذا فعلوا ربما تظاهروا وربما قالوا كلاماً أو أي شيء من هذا القبيل وهذه

## الفقراء بين مطرقة الفقر وسندان التفجيرات

ملاذ الخطيب

كما قيل "إذا اتفق السياسيون سرقونا وإذا اختلفوا قتلونا". عندما يصل حد الفقر في بلدنا إلى أكثر من 30 في المئة، والشعب يعيش عيشة الكفاف يعني أنهم متفقون على السرقة والنهب، وفساد السلطة لم يعد مخفياً بل في العلن. وأحدهم يهدد الآخر بملفات فساد في الفضائيات! أنهم يسرقونا يا سادة. وعندما يختلفون في ما بينهم يبدأ عرض حلقات مسلسل الإرهاب ويقتلوننا. فلنترك قليلاً اتفاقاتهم واختلافاتهم. هل حاولنا نحن يوماً ان نتفق؟!

ان استغلال الشحن الطائفي هو جريمة بحد ذاتها، تكون نتاجها حصد أرواح الأبرياء بالتفجيرات والعمليات الإرهابية.. ولو كانت هناك قوانين صارمة تترجم الطائفية وخطاب الكراهية والتخريب على القتل من أي جهة كانت، لما استطاع اي احد ان يحاول تمزيق النسيج الاجتماعي للبلاد. كم عائلة عانت جراء التفجيرات، وكم بيت تهدم واصبحت العوائل دون مأوى، وكم امرأة فقدت معيولها وكم طفل يتيم؟؟؟ الأعداد في ازدياد مستمر.. هنا لا بد من القول ان ما يحدث الان وغداً هو

على ما يبدو ان جميع هذه القوات بأصنافها مفتوحة عينونهم فقط على من يطالب بأبسط حقوقه. وكما يقول المثل (بوي ما يكر بس على امي).. وبعد كل تفجير تعمل ماكنتهم الاعلامية على إثارة النزعات الطائفية. ومن اجل طمس الجريمة والهاء البسطاء، والضحك على الذقون، فيبدأ بث الشائعات من خلال اللعب على وتر الطائفية، متناسين ان اللعبة باتت مكشوفة. مؤسف ان تكون الطائفية كفة في ملعب الفاسدين، ومؤم ان يجري النيل من الطوائف واقحامها في التفجيرات والعمليات الإرهابية.

وما تكسبه الجماهير هو مجرد تصريحات تصدر من بعض المسؤولين توضح ان الانفجار ناجم عن عربة، تحمل مواد شديدة الانفجار. وبعدها تشكل لجنة تحقيق لمعرفة ملامسات الحادث، وماذا بعد التصريحات وتشكيل اللجان، هل سيحاسب الفاعل؟ هل ستوقف حملة التفجيرات؟ هل ستؤدي القوات الأمنية دورها في حفظ ارواح الناس، التي هي من واجبيها ومسؤوليتها؟ اين كانت هذه القوات عندما تدخل السيارة او الانتحاري مكان الحادث؟

مسلسل التفجيرات يعود من جديد ليحصد العشرات من ارواح الفقراء بين شهيد وجريح، وهو نتيجة حتمية لصراعات بعض الكتل والاحزاب المنتفذة الحاكمة في سباقها المحموم للحفاظ على سلطتها وهيمنتها، بعد ان هز نوار تشرين عروشهم الفاسدة. والضحية دائماً هم الفقراء الأبرياء الذين يتم استهدافهم في الأماكن المزدحمة، حيث يتواجدون من اجل كسب لقمة عيش عوائلهم في الاسواق او مساطر العمل.

## إعلان مناقصه تجهيز مواد بناء ومواد زراعية , مناطق (خانقين, سعديّة, جلولة) – محافظة ديالى مناقصة رقم ( ICRRP/RPA/73/MH2021/001 ) لسنة ( 2021 )

الجدول الزمني لاجراءات المناقصة والتنفيذ:  
- تبدأ فترة التقديم من تاريخ ( ١٠ أيار ٢٠٢١ ) لغاية الساعة الثالثة ظهراً من يوم ٢٤ أيار ٢٠٢١.  
- تبدأ فترة فتح العطاءات والتقييم من تاريخ ٢٥ أيار ٢٠٢١ و لغاية ٣٠ أيار ٢٠٢١.  
- يتم اعلام الجهات التي رست عليها العطاء في يوم ٣١ أيار ٢٠٢١.  
- يتم توقيع العقد في يوم الثلاثاء ١ حزيران ٢٠٢١ في المقر الرئيسي للجمعية في بغداد.  
- على الجهات التي ترسوا عليها العطاء المباشرة بتزويد المواد بعد توقيع العقد مباشرة، على ان تكون جاهزة يوم ٦ حزيران ٢٠٢١.  
الاية التقديم على المناقصة:  
على الشركات الراغبة في المشاركة بهذه المناقصة تقديم العطاءات اما في مقر الجمعية الكائن في الكرادة - تقاطع المسبح - الفرع المقابل للمصرف التجاري العراقي - هاتف (٠٧٨١٧٣٥٩١٩٤) ويقدم العطاء في ظرف مغلق ومختوم وعليه اسم الشركة واسم مقدم العطاء ورقم المناقصة و ظرف يحتوي على الوثائق التالية :  
العرض الفني:-

١- السيرة الذاتية والأعمال السابقة والمماثلة.  
٢- خطة التنفيذ والقدرة على تجهيز المواد الزراعية ومواد البناء مبنياً مصادر المواد المجهزة وخطة نقل المواد.  
٣- عينات او صور من المواد المطلوبة  
العرض التجاري:-  
قائمة بالمواد المجهزة تبين منشأها، العلامة التجارية للسلعة  
الوثائق المطلوبة:-  
١- شهادة التسجيل مع البيان التأسيسي ومحضر اجتماع الشركة.  
٢- براءة ذمه من الضريبة لعام ٢٠٢٠.  
٣- الميزانية العمومية للشركة لعام ٢٠٢٠ مصدقة من مجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات.  
٤- هوية غرفة تجارة.  
٥- مستمسكات المدير المفوض او المخول عنه مع كتاب التحويل.

٦- تفاصيل الحساب المصرفي للشركة.  
٧- تقديم تعهد خطي بالالتزام بالتوصيات التي تتم مناقشتها بشكل شهري والموافق عليها لكل من نوعية المواد، اسعار السلع، تقييم الاداء.  
ملاحظات مهمة:-

• يهمل العطاء في حال نقص في الوثائق المطلوبة  
• لا يستلم العطاء بعد انتهاء مدة الاعلان  
• لا يحق التقديم باكثر من عطاء في المناقصة نفسها.  
• لغرض الحصول على قوائم الكميات الرجاء التواصل مع البريد الالكتروني : [procurement@mercyhands.org](mailto:procurement@mercyhands.org)  
التزامات من ترسوا عليه المناقصة:

١- تتحمل الجهة المنفذة تكاليف نقل المواد  
٢- يتكفل من ترسوا عليه المناقصة استحصال الموافقات الامنية لغرض نقل المواد  
٣- تلتزم الجهة المجهزة بالاسعار والمواد التي يتم تحديدها من جمعية ايادي الرحمة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي.  
٤- تقوم جمعية ايادي الرحمة بدفع المستحقات للشركة المنفذة شهرياً بعد نهاية استلام كل وجبة مواد ولا توجد دفعات اولية.  
٥- طريقة دفع المستحقات تكون عن طريق حوالة مصرفية. وتكون عملية الدفع بعد تقديم الوصولات الاصلية ومطابقتها مع تقرير المصروفات من قبل الجهة الممولة للبرنامج.

٦- ستقوم جمعية ايادي الرحمة و برنامج الامم المتحدة الانمائي بتقييم اداء الجهة المنفذة وفقاً للمعايير التالية:  
اسعار السلع، توفير السلع المطلوبة، الجودة، الخدمة، الامتثال لشروط التنفيذ.  
للمعلومات والاستفسار.. الرجاء مراسلتنا على البريد الالكتروني ([info@mercyhands.org](mailto:info@mercyhands.org))، سيتم الاجابة على جميع استفساراتكم خلال مدة اقصاها ٢٤ ساعة عدا ايام الجمعة والسبت.

تعلن جمعية ايادي الرحمة الإنسانية عن إجراء مناقصه تجهيز مواد بناء ومواد زراعية في مناطق(خانقين, سعديّة, جلولة) في محافظة ديالى , ضمن برنامج عمل بالشراكة مع برنامج الامم المتحدة الانمائي في العراق.  
الاية العمل:

آلية التجهيز: تكون عن طريق مرحلتين موزعة على اربعة اشهر, المرحلة الاولى تشمل تجهيز المواد في ٧ مواقع في خانقين وموقع واحد في جلولة وموقعين في ناحية سعديّة (كما مبين في الجدول ادناه) حيث سيتم تنفيذ العمل من قبل المستفيدين الذين تم اختيارهم من قبل جمعية ايادي الرحمة داخل المناطق المذكورة. والمرحلة الثانية تشمل ٥ مواقع في خانقين و موقعين في جلولة وموقع واحد في ناحية السعديّة مع ملاحظة ان الكميات المطلوبة في قوائم الكميات هي تخمينية قابلة للزيادة او النقصان بنسبة (٢٠%) حسب احتياج التنفيذ و الية العمل لجمعية ايادي الرحمة.

آلية التسديد: تكون في نهاية كل شهر, حيث يقوم المجهز بتقديم وصل بالمواد التي تم تجهيزها خلال الشهر لجمعية ايادي الرحمة ليتم التحاسب عليها وتسديد قيمتها عن طريق حوالة مصرفية الى حساب المجهز.  
مدة العقد اربعة أشهر , تبدأ من شهر حزيران ٢٠٢١ لغاية نهاية شهر ايلول ٢٠٢١.

المواقع:

Khanaqin- Round 1 خانقين	
No.	Project name/ اسم المشروع
1	Agriculture Department – دائرة الزراعة
2	Alyawa Health Center- المركز الصحي في علوانة
3	Veternary Infirmary- المستوصف البيطري
4	Shan School- مدرسة شن
5	Tolafrosh Water Compound- مجمع ماء تولة فروش
6	Sangar school- مدرسة سنكر
7	Collage of Languge- كلية اللغات
Total 200	
Jalawla- جلولة	
1	Jalawla Entrance Str.- شارع مدخل جلولة
Total 100	
Sadiyaa- سعديّة	
1	Al-Salam Garden- حديقة السلام
2	Al-Wahda Garden- حديقة الوحدة
Total 100	
المجموع الكلي R1-Total cost for 400	

Khanaqin- Round 2 خانقين	
No.	Project name/ اسم المشروع
1	Imam Abbas Str. / شارع امام عباس
2	Mekhas Health Center/ المركز الصحي في ميخاس
3	Vocational Preparatory School/ مدرسة الاعداد المهني
4	Zhyar School/ مدرسة زيار
5	Alwand Dam/ سد الوند
Total 200	
Jalawla- جلولة	
1	Orooba Garden/ حديقة العروبة
2	Al-Shurta Garden/ حديقة السلام
Total 100	
Sadiyaa- السعديّة	
1	District Director/ مديرية ناحية السعديّة
Total 100	
المجموع الكلي R2-Total cost for 400	

### اعلان

قدم المدعي (حازم محمد خضير) طلباً يروم فيه تسجيل لقبه من (فراغ) الى (الطائي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (خمسة عشر يوماً) وبعبءه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء / رياض جندي الكعبي  
المدير العام

مديرية شؤون الأحوال المدنية في محافظة بابل

### اعلان

بناءً على الدعوى المقامة من قبل المدعي (رأفت غريب محمد عبدالقادر) الذي يطلب تعديل لقبه من (الكوي) الى (العزاوي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها ١٥ يوم وبعبءه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون الأحوال المدنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء / رياض جندي الكعبي  
المدير العام

مديرية شؤون الأحوال المدنية في محافظة بابل

### اعلان

بناءً على الدعوى المقامة من قبل المدعي (مشتاق محمد غريب محمد) الذي يطلب تعديل لقبه من (الكوي) الى (العزاوي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها ١٥ يوم وبعبءه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون الأحوال المدنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء / رياض جندي الكعبي  
المدير العام

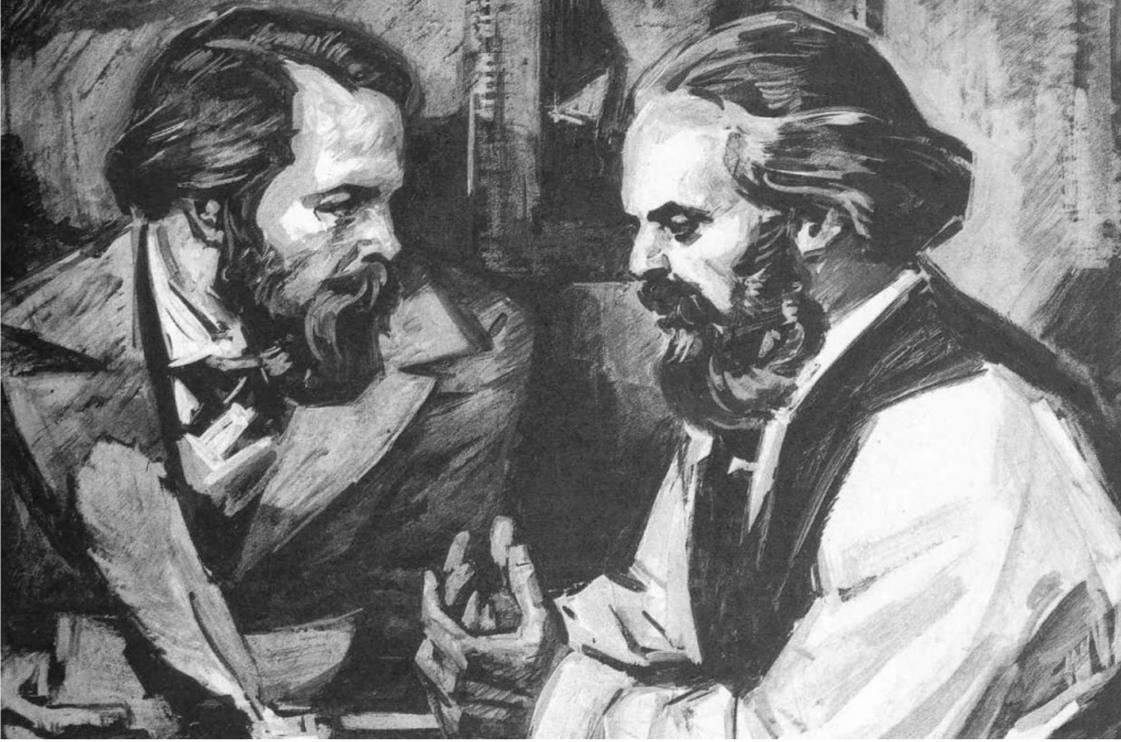
## وزارة الصناعة والمعادن شركة ديالى العامة

إشارة الى الإعلان المنشور في جريدة طريق الشعب بالعدد ٢٤٥ في ٢٠٢١/٤/١٢ تقرر تمديد فترة الغلق لتكون ٢٠٢١/٦/١ بدلاً من ٢٠٢١/٥/١٩

المهندس  
عبدالستار مخلف عليوي  
معاون المدير العام/ وكالة

## لنقرأ ماركس وانجلز معا

## خطوط أولية لنقد الاقتصاد السياسي



به البلدان ثروتها، فهي غنية طالما زادت الصادرات على الاستيراد، ولتذهب إلى الصيغيم كل الأخلاق والمعايير الإنسانية التي تقف في وجه ذلك، فقد كان «للتجارة أيضا حملتها الصليبية ومحاكمها التفتيشية».

وبرغم الثورة التي حدثت في الاقتصاد السياسي خلال القرن الثامن عشر «لم يخطر في بال الاقتصاد السياسي ان يطرح مسألة شرعية الملكية الخاصة». ولكي يزداد الطين بلاء، ظهرت نظرية الكاهن مالثوس (توماس روبرت مالثوس، الاقتصادي الانجليزي البارز الذي اشتهر ببحوثه عن التكاثر السكاني - 1766-1834) عن السكان (سنتطرق الى تفاصيلها لاحقا) التي يكمن جوهرها في مفهومها الديني عن الطبيعة. فهذه النظرية هي «التعبير الاقتصادي للدوغما الدينية، في ما يتعلق بتناقض الروح والطبيعة والفساد الناتج عن كليهما». لكنها لم تكن فقط دوغما دينية، بل كانت أيضا محاولة لدمج اللاهوت البروتستانتي مع الحاجات الاقتصادية للمجتمع الرأسمالي، أي تقديم تبرير ديني يسمح بالمناجحة في كل شيء، حتى الأرض التي هي شرط وجود الإنسان من خلال «احتكارها (الملكية الخاصة) من قبل عدد قليل من الأفراد، وحرمان البقية من الشرط الأساسي لحياتهم».

ثم يقوم انجلز بفضح موقف نظرية مالثوس من الفقراء، إذ نستنتج منها «بما ان الفقراء، تحديدا، هم الفاتحون، فلا يتعين فعل أي شيء من أجلهم عدا تسهيل موتهم جوعا قدر الإمكان، وإقناعهم بأنه يستحيل تغيير أي شيء في هذا الصد، وبأن الخلاص الوحيد لأجل طبقتهم يتلخص في التكاثر أقل ما يمكن». وهذا بالضبط هو «ما يحفزنا على وضع حد للإذلال البشرية هذا عن طريق القضاء على الملكية الخاصة والمزاحمة وتضاد المصالح».

وبالتالي فإن القول بأن حالة الفقر هي نتاج لقانون طبيعي أو لحكمة ربانية هو قول كاذب وباطل. إنها بسبب «قانون الإنسان الذي يقف بالصد من قانون الطبيعة»

وفي معرض انتقاده للاقتصاد السياسي يبحث انجلز بعض المقولات الأساسية ويكشف التناقض الذي يولده نظام التجارة الحرة. من هذه المقولات مقولة «الثروة الوطنية» التي يؤكد انجلز ان لا معنى

تأمر الصفار

خلافا لماركس، لم يحصل انجلز على التعليم الجامعي، فقد كان والده، صاحب مصنع للنسيج، يرغب بأن يكون ابنه تاجرا مثله. لكن شغف انجلز بالمعرفة والنشاط العملي دفعه الى تعليم نفسه بنفسه ليبلغ صف المفكرين والكتّاب البارزين في زمنه، بل ليتجاوزهم أيضا.

كان لإقامته في إنكلترا بين عام 1842 و1844 فرصة له لدراسة الحياة الاقتصادية في هذا البلد الذي كان يحتل موقع الصدارة في العالم الرأسمالي آنذاك، والاطلاع عن قرب على الحركة العمالية الإنجليزية، والتعرف على زعماء الحركة الشارثية. وقد ساعده هذا في تقديم تحليل علمي لعواقب الملكية الخاصة، وكانت نتيجة هذه الدراسة مقالة بعنوان خطوط أولية لنقد الاقتصاد السياسي أنجزها في أواخر عام 1843 وأوائل عام 1844 ونشرها في العدد الأول والوحيد من الحوليات الألمانية - الفرنسية التي أصدرها ماركس بالتعاون مع صديقه الهيجلي الشاب أرنولد روغه عام 1844.

يبدأ انجلز مقالته بوصف الاقتصاد السياسي بعلم الإثراء الذي نشأ من «حسد التجار المتبادل وجشعهم...المختوم باللمع» ثم يتطرق إلى معرفة هؤلاء التجار مع مرور الزمن ان «الرأسمال القابع بلا حركة في الصندوق هو رأسمال ميت...ولكي ينمو يجب ان يجري تداوله في السوق» لهذا بدأ التجار لا يرون ضررا من «دفع مبلغ أكبر من اللازم للسيد أ» لقاء بضاعته ما دام يمكن بيع هذه البضاعة إلى السيد ب «بثمن أكبر أيضا. وعلى هذا الأساس بني النظام التجاري».

ويشير انجلز إلى مفهوم الميزان التجاري الذي تقيس

للعبان، وعلى الرغم من ان جذورها تكمن في الملكية الخاصة، إلا ان الوعي الشعبي اكتشفها من زمن بعيد وهو عادة ما يكون على حق في أمور من هذا النوع».

ويقدم لنا انجلز تأكيدا على حدوث الأزمات الاقتصادية التي «ستزيد بصورة أسرع فأسرع تعداد أفراد الطبقة التي لا تعيش إلا بالعمل؛ ولا بد بالتالي، من أن تزيد بصورة ملحوظة عدد الأفراد الذين يحتاجون إلى عمل - الأمر الذي يشكل معضلة إقتصادية رئيسية، وأخيرا لابد لكل هذا ان يستتبع ثورة اجتماعية».

كتابات الاقتصاديات مثل القيمة، وخصوصا القيمة الفعلية (عند الانجليزي) أو القيمة الاستعمالية (عند الفرنسيين) وكذلك القيمة التبادلية.

كما يقدم لنا انجلز لأول مرة فكرة ان العمل الذهني (قابلية الاختراع) يشكل وحدة مع العمل البدني الجسدي، وعلى هذا الأساس تبدو مقولة شغيلة اليد والفكر التي نعتمدها هي الأصح نظريا في ظل التطورات الحاصلة والمتواصلة في عالمنا اليوم. ويتخذ انجلز موقفا مضادا لممارسة الربا فيكتب «ولكن لا أخلاقية المراباة، لأخلاقية الحصول على دخل بدون بذل العمل لمجرد منح قرض، جلية

لها «ما دامت الملكية الخاصة قائمة». ونحن أكثر الشعوب تفهما لذلك، فالعراق من اغنى البلدان من حيث الثروة الوطنية لكننا من أفقر الشعوب.

ثم يعرج إلى التجارة التي يعتبرها «نتيجة مباشرة للملكية الخاصة» وقد نتج عنها عدم الثقة المتبادل بين التجار من جهة، ومن جهة أخرى تبرير كل الأساليب الأخلاقية للوصول إلى الهدف، ان التجارة هي «خداع يجيزه القانون» ويمكن أن نضيف ويحلله الدين.

ويناقش انجلز أيضا عددا من المقولات التي ستغدو الأساس الذي يعتمد عليه ماركس في

## تاريخ موجز للنيوليبرالية

## من دولة الرعاية إلى النيوليبرالية

اعتباره النظام الاقتصادي والاجتماعي الممكن الوحيد المتاح لنا.

دعوني أشدد على أهمية أن ندرك أن هذه التجربة النيوليبرالية الواسعة التي نحن ملزمون بالعيش في ظلها قد خلقها بشر عن قصد. وما إن ندرك ذلك، ما إن نفهم أن النيوليبرالية ليست قوة مثل الجاذبية وإنما يمكن أن يغيره البعض الآخر. لكنهم لن يستطيعوا تغييره دون الاعتراف بأهمية الأفكار. أنا مؤيدة كل مرتفعة على كبريات الشركات وخفوض ضريبة على هذه سوف تنهار إذا كان المناخ الأيديولوجي الشامل معاديا لأهدافها.

وهكذا فمن طائفة صغيرة غير محبوبة شبه معدومة التأثير، باتت النيوليبرالية الدين العالمي الأساس بعقيدته البينية وكهنته ومؤسساته التشريعية وربما الأهم من الجميع، بنار جهنم التي يتوعد بها الكفرة والخطاة الذين يتجرأون على وضع الحقيقة المنزلة موضع شك. إن أوسكار لافونتين، وزير المال الألماني السابق، الذي سمته «نيويوروك تايمز» «كينزيا لم يتعرض للإصلاح» قد ألقى في نار جهنم للتو لأنه تجرأ على اقتراح ضرائب مرتفعة على كبريات الشركات وخفوض ضريبة على الأسر المتواضعة ومحدودة الدخل.

\* عالمة اجتماع وسياسة ومناضلة أميركية. لها كتابات عديدة حول التخلف والمجاعة والمديونية وفي نقد النيوليبرالية وسياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. من أعمالها *Shadow Sovereigns* (2004) *Possible* (2015) *عن سيطرة الشركات العابرة للقوميات على السلطة في العالم*. \* المصدر: موقع مجلة «بدايات» (فصلية ثقافية فكرية) - العدد 30 - 2021

في البلدان الغنية كما الفقيرة، في وقت لم توجد فيه ثروات ضخمة أبدا كمثل الثروات الموجودة الآن؟ تلك هي الأسئلة التي يتعين الإجابة عنها من منظور تاريخي.

وكما حاججت في الفصلية الأميركية «ديسنت» (الانشقاق)، فأحد التفسيرات لانتصار النيوليبرالية وللكوارث الاقتصادية والاجتماعية والبئية الملازمة لها هو أن النيوليبراليين قد اشتروا نسختهم الخاصة المؤذية والرجعية من «تحوّلهم الكبير» ودفعوا عُقوبتها. فقد أدركوا ما لم يدركه التقدميون، أن للأفكار مترتبات. ابتداء من نواة في جامعة شيكاغو مع الفيلسوف - الاقتصادي وفي مركزها فريدريش فون هايك وتلامذته أمثال ميلتون فريدمان، نسج النيوليبراليون وممولوهم شبكة ضخمة من المؤسسات والمعاهد ومراكز الأبحاث والمنشورات والباحثين والكتّاب وخبراء العلاقات العامة الدوليين من أجل بلورة وتعليب أفكارهم وعقيدتهم ونشرها بلا هوادة.

لقد أنشأوا هذا الإطار الأيديولوجي بالغ الفاعلية لأنهم أدركوا ما كان يعنيه المفكر الماركسي الإيطالي أنطونيو غرامشي عندما طوّر مفهوم الهيمنة الثقافية. فإذا كنت تستطيع احتلال أدمغة البشر فسوف تتعبها قلوبهم والأيدي. لست أملك الوقت الكافي لإعطائكم أدلة هنا ولكن صدقوني: إن العمل الأيديولوجي والدعوي الذي قام به اليمين كان رائعا بالمطلق. أنفقوا مئات الملايين من الدولارات لكن النتيجة كانت تساوي كل قرش أنفقوه لأنهم جعلوا النيوليبرالية تبدو وكأنها شرط طبيعي وعادي من شروط البشرية. ومهما يكن عدد الكوارث المتنوعة التي أتت بها النظام النيوليبرالي على نحو مؤكد، ومهما تكن الأزمات المالية التي قد تكون نتجت عنه، ومهما يكن عدد الخاسرين والمبذورين الذين خلقهم، بدا كل هذا وكأنه حتمي مثله مثل فعل من أفعال الرب، على

الاستعمار، ونالت شعوب الحرية أكان على شكل تنازل كما في الهند، أم من خلال الكفاح المسلح كما في كينيا وفيتنام وسائر الأمم.

على العموم، كان العالم قد شرع في تنفيذ جدول أعمال تقدمي جدا. نشر الباحث الكبير كارل بولاني رايته «التحول الكبير» في العام 1944، وهو نقد عنيف لمجتمع القرن التاسع عشر الصناعي المسير بواسطة السوق. منذ خمسين عاما، تنبأ بولاني بهذا القول الاستشرافي والحديث: «إن السماح لآلية السوق بأن تكون المسير الأوحده لمصير البشر وبيئتهم الطبيعية... سوف يؤدي إلى تدمير المجتمع» (ص 73). وعلى الرغم من ذلك، كان بولاني مقتنعا بأن مثل هذا التدمير لن يحدث في عالم ما بعد الحرب لأننا «نشهد داخل الأمم تطورا بطل فيه تحكم النظام الاقتصادي في المجتمع وتأمنت أسبقية المجتمع على ذلك النظام»، على ما قال (ص 201).

مع الأسف، إن تفاؤلي بولاني لم يكن في محله - فكل فكرة النيوليبرالية تقوم على تمكين آلية السوق من أن تتحكم بمصير البشر. يجب على الاقتصاد أن يملئ قوانينه على المجتمع، وليس العكس. وتامما كما استشراف بولاني، فهذه العقيدة تقودنا مباشرة نحو «تدمير المجتمع».

فما الذي جرى؟ كيف وصلنا إلى تلك الحالة بعد نصف قرن من نهاية الحرب العالمية الثانية؟ والجواب الموجز هو «بسبب جملة من الأزمات المالية الحديثة في آسيا». لكن هذا يتفادى السؤال - فالسؤال المطروح هو «لماذا نشأت النيوليبرالية من معزلها الأقلي جدا لتصير العقيدة الطاغية في عالم اليوم؟ لماذا يستطيع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التدخل كيفما شاء لإجبار البلدان على المساهمة في الاقتصاد العالمي في شروط غير مناسبة؟ لماذا دولة الرعاية مهددة في جميع البلدان التي طبقت فيها؟ ولماذا تقف البيئة على حافة الانهيار ولماذا يوجد هذا العدد من الفقراء،



سوزان جورج

سوزان جورج\*

ولا كانت مهمتها تتضمن الإذن بالتدخل في السياسة الوطنية.

انطلقت «دولة الرعاية» والعقد الجديد في الأمم الغربية في الثلاثينيات من القرن الماضي، إلا أن الحرب أوقفت انتشارها، فكان أول بند على جدول الأعمال بعد الحرب هو إعادة الاعتبار لها. أما البنود الأخرى الكبرى على جدول الأعمال فكانت تحريك التجارة العالمية - وقد تحقق ذلك من خلال «مشروع مارشال» الذي حوّل أوروبا مجددا إلى الشريك التجاري الأكبر للولايات المتحدة الأميركية، صاحبة أقوى اقتصاد في العالم. وفي ذلك الوقت، هبّت رياح النضال ضد

لو أنك اقترحت في العام 1940 أو 1950 أيًا من الأفكار والسياسات التي تشكل اليوم عدة شغل النيوليبرالية القياسية، لطردت من المسرح ترافقك الضحكات الساخرة أو أرسلت إلى مستشفى للمجانين. في ذلك الوقت كان الجميع كينزيا (نسبة إلى العالم الاقتصادي البريطاني جون ماينارد كينز - 1883-1946)، على الأقل في البلدان الغربية، أو اشتراكيا ديمقراطيا أو مسيحيا ديمقراطيا اجتماعيا أو منتشيا إلى منوع أو آخر من منوعات الماركسية. إن فكرة السماح للسوق بأن يتخذ القرارات الاجتماعية والسياسية الكبرى، والفكرة القائلة بأنه يجب أن تتخلى الدولة طوعا عن دورها في الاقتصاد، وأنه ينبغي إطلاق الحرية الكاملة لكبريات الشركات، وأنه يجب قمع النقابات وتقليص الحماية الاجتماعية للمواطنين بدأ من زيادتها - كانت مثل هذا الأفكار أجنبية عن روح العصر. وحتى لو وافق أحدهم على تلك الأفكار، فقد يتردد، أو تردّد، في اتخاذ مثل ذلك الموقف علنا وكان سيصعب عليه كثيرا العثور على جمهور.

ومهما يكن ذلك مستبعد التصديق في أيامنا هذه، خصوصا لدى الجمهور الشاب، كانت النظرة إلى «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» أنهما مؤسستان تقدميتان. كانا يسميان «توأمي كينز» ولدا من جون ماينارد كينز وهاري دكستر وايت، والأخير أبرز مستشاري فرانكلين روزفلت. وعندما نشأت المؤسسات في أعقاب «بريتون وودز» (مؤتمر النقد الدولي الذي انعقد في غابات بريتون في الولايات المتحدة عام 1944)، كانت مهمتها المساعدة على الحلولة دون نشوب نزاعات مقبلة بتقديم القروض لإعادة الإعمار والتنمية ومن أجل حل المشكلات المؤقتة التي تطرأ على ميزان المدفوعات. لم يكن لهما التحكم في القرارات الاقتصادية للحكومات الفردية

## مسرحية

## جسر الزيتون

علي عبد النبي الزبيدي

(تنديد)

هذا النص وثيقة مسرحية للتاريخ عن ما حدث في ساحة التظاهرات والاعتصامات في العراق عموماً ومنها ساحة الجبوي وجسر الزيتون في مدينة الناصرية/ جنوب العراق، وهي مدينة المؤلف. لقد حدثت مجازر لشباب العراق الذين لا يحملون سوى علم بلادهم، يقابلهم من الجانب الآخر قوات أمنية مدججة بالسلاح والحقد والكرهية ورمصاص دولة القناصين، هذه الوثيقة تشير لشهر تشرين 2019 وما زالت الاحداث مستمرة في لحظة كتابة هذا النص عام 2020 !

(الإهداء)

أهدي هذا النص المسرحي لروح الشهيد الشاب عمر سعدون الطالب في كلية الإعلام وكل الشباب الذين استشهدوا معه في تلك الليلة الموحجة التي شهدتها مدينة الناصرية، والتي استشهد فيها أكثر من 50 شاباً بعمر الورود وجرح المئات...

## المؤلف

## الشخصيات

-سائق الستوتة

-شاب1

-شاب2

-هو

المكان: جسر الزيتون في مدينة الناصرية- جنوب العراق...

نرى شخصية (هو) داخل التظاهرات ملبس بدت غربية جداً، يصرخ ويلوح بعصاه مسانداً المتظاهرين، سرعان ما تقع بجانبه قنبلة غاز مسيلة للدموع، نراه يخنق، تقع عصاه منه، يحاول التنفس بصعوبة، يقع أرضاً، يأتي سائق (الستوتة) وهو يخرق جموع المتظاهرين، يحمل (هو) بصعوبة ويضعه في داخل سيارته الصغيرة، ينطلق سائق الستوتة مسرعاً...

سائق الستوتة: (ل الغريب) لا تخف يا عم.. خذ نفسك طويلاً...

هو: (يتنفس بصعوبة) أنا أختنق...

سائق الستوتة: ستعيش.

هو: قنبلة الغاز وقعت بالقرب مني.

سائق الستوتة: تنفّسنا طويلاً فصار هو الأوكسجين يا عم.

هو: (يحاول مسح دموعه) دموعي لا تتوقف. سائق الستوتة: ستفرح.

هو: يا رب...

سائق الستوتة: ماذا تعني؟

هو: أعني يا رب...

سائق الستوتة: لم أفهم!

هو: يعني يا الله...

سائق الستوتة: الله؟..... ماذا تقصد؟!

هو: الذي خلقك فسواك...

سائق الستوتة: آسف.. ذاكرتي معبأة بالدخان يا عم!

هو: ولكنه الله...

سائق الستوتة: سمعتُ عنه كثيراً فأحببته أكثر قبل أن أراه، أبي يقول هو أرحم عليك مني، أمي تؤكد بأنه أقرب إليك من عينيك.. ولكنني بحثتُ عنه قريباً من دماننا في ذاك الشارع (يشير للشوارع القريبة) وذلك

وذاك وهذا الشارع، قريباً من الرصاص الذي ينأم في صدورهم والدخان، قريباً من أنفاسهم ونظراتهم الأخيرة التي تودعنا بكل الجراحات، ولم أجد.. فأين هو؟ (يصيح) أين أنت يا ربّ الشباب؟ يا ربّ الزيتون وطور سنين وهذا البلد الذي يعيش الجحيم! (بخيبة) وكما

تري.. كالعادة لا يجيبني!

هو: هو موجودٌ يصدّ عن صدوركم الرصاص بصدريه الكبير، ويتنفس بدلاً عنكم قابل الغاز لتعيشوا...

سائق الستوتة: وهل يخنق مثلنا؟

هو: لا...

سائق الستوتة: أدمع عينوه؟

هو: لا...

سائق الستوتة: ينزف دمأ؟

هو: لا...

سائق الستوتة: لا فائدة أذا.

هو: ولكنه ينزف مطراً من أجلكم!

سائق الستوتة: مطراً؟ هذا يعني بأنه يعلم بما يحدث

حظي...

هو: لماذا توقفت؟

سائق الستوتة: (ينزل من عربة الستوتة) وكيف تسير دون بانزين؟ (يصيح) يا شباب احتاج الى بنزين، عندي حالة طارئة الله يخليكم...

هو: البنزين؟! (يتنفس بصعوبة، لا يستطيع السيطرة على دموعه) من أنت يا بني؟

سائق الستوتة: قلتُ لك سائق الستوتة التي تنقل القتلى والجرحى...

هو: وما اسمك؟

سائق الستوتة: نسبت اسمي في زحام الموت!

هو: عمرك؟

سائق الستوتة: ليس مهمأ.

هو: متزوج؟

سائق الستوتة: اعتقد ذلك.

هو: ماذا تعني؟

سائق الستوتة: أنا وزوجتي رفعتنا في بيتنا شعار العقم والى الأبد.

هو: ولم هذا الشعار؟

سائق الستوتة: حتى لا نُنجب أطفالاً يشبهوننا، ويعيشون حياة تشبهنا، ويحملون بنفس الأحلام السخيفة التي تشبه أحلامنا القديمة السخيفة، حتى لا يشتمونا كما نشتم الآن أبناءنا السخفاء الذين نشبههم...

هو: وكيف ستستمر الحياة دون انجاب؟

سائق الستوتة: مُشكلتها!

هو: من؟

سائق الستوتة: الحياة.

هو: حرام...

سائق الستوتة: (يصرخ به) اسكت الله يخليك، الحرام أن نولد!

هو: لا تصرخ.. الله يسمع دون صراخ.

سائق الستوتة: وأين هو؟

هو: (يتنفس بصعوبة) أنت في حضرة الله دائماً.

سائق الستوتة: (يتلفت) أين أين أين؟ (يتحسس جبينه بيده) ما زالت حرارتك مرتفعة كما يبدو يا عم.

هو: لا أقوى على التنفس...

سائق الستوتة: ما الذي جعلك تخرج للتظاهرات وأنت بهذا العمر؟

هو: (يشير للسماة) أرادي أن أرى.

سائق الستوتة: أراك؟ وهل رأيت؟

هو: (يتنفس بصعوبة، مؤكداً) نعم رأيت...

سائق الستوتة: وماذا؟

هو: فرعوناً يسلم الراية لفرعون آخر!

سائق الستوتة: فرعون؟ أي فرعون يا عم، ما بك؟ إنها مجرد قنبلة غاز مسيلة للدموع، ألم تر الشباب يصدونها برؤوسهم وصدورهم...

هو: رأيت، والله رأيت...

هو: أنا جديدٌ على حياتكم.

سائق الستوتة: هل كنت مغترباً؟

هو: لا.

سائق الستوتة: نائم وصحوت الآن؟

هو: لا.

سائق الستوتة: أسيرٌ حرب؟

هو: لا.

سائق الستوتة: كنتُ في غيبوبة؟

هو: لا.

سائق الستوتة: حيرتني...

هو: لا عليك، سأقول لك... (صمت، بعدها يهدوه...)

أنا الموت!

سائق الستوتة: الموت؟! ماذا تعني؟

هو: أنا من يحتضن الارواح ويأخذها بعيداً عن حضن أمهاتهم!

سائق الستوتة: (يضحك) قل غيرها يا عم.

هو: حاول أن تصدّق.

سائق: الوقت غير صالح للمزاح.

هو: أنا هو.. حاول أن تستوعب.

سائق الستوتة: أنت الموت الذي في كل مكان؟!

هو: والمسؤول عنه.

سائق الستوتة: (يصرخ به) وماذا تريد؟ أما يكفي يا

موت اذا كنت أنت الموت فعلاً؟

هو: أنا أمارس عملي كما تعرف، وقد أرسلني الله هذه المرة أن أحذركم من إحصاء أنفسكم، أحذركم من الموت!

سائق الستوتة: (يضحك بقوة) الموت يحذرننا من الموت؟

هو: نعم أحذركم يا سائق الستوتة...

سائق الستوتة: كنتُ في كل لحظةٍ أشعر أن الموت يطاردني.

هو: أعرف.

سائق الستوتة: لم أعش بعد لكي أموت.

هو: أعرف.

سائق الستوتة: ربما أكون قد مت ولا أدري!

هو: ربما...

سائق الستوتة: اذهب من هنا ومارس عملك يا موت.

هو: لن أمارس عملي، لقد تعبت...

سائق الستوتة: تعبت من ماذا؟

هو: من عيون الأبناء السخفاء الذين نشبههم دائماً!

سائق الستوتة: قالوا أن ل رحمة في قلبك.

هو: كل الرحمة في قلبي.

سائق الستوتة: (يضحك بقوة) ماذا يجري على جسر الزيتون يا ربي؟

سائق الستوتة: تعبت من ماذا؟

هو: من عيون الأبناء السخفاء الذين نشبههم دائماً!

سائق الستوتة: قالوا أن ل رحمة في قلبك.

هو: كل الرحمة في قلبي.

سائق الستوتة: (يضحك بقوة) ماذا يجري على جسر الزيتون يا ربي؟

سائق الستوتة: تعبت من ماذا؟

هو: من عيون الأبناء السخفاء الذين نشبههم دائماً!

سائق الستوتة: قالوا أن ل رحمة في قلبك.

هو: كل الرحمة في قلبي.

سائق الستوتة: (يضحك بقوة) ماذا يجري على جسر الزيتون يا ربي؟

سائق الستوتة: تعبت من ماذا؟

هو: من عيون الأبناء السخفاء الذين نشبههم دائماً!

سائق الستوتة: قالوا أن ل رحمة في قلبك.

هو: كل الرحمة في قلبي.

سائق الستوتة: (يضحك بقوة) ماذا يجري على جسر الزيتون يا ربي؟

سائق الستوتة: تعبت من ماذا؟

هو: من عيون الأبناء السخفاء الذين نشبههم دائماً!

سائق الستوتة: قالوا أن ل رحمة في قلبك.

هو: كل الرحمة في قلبي.

سائق الستوتة: (يضحك بقوة) ماذا يجري على جسر الزيتون يا ربي؟

سائق الستوتة: تعبت من ماذا؟

هو: من عيون الأبناء السخفاء الذين نشبههم دائماً!

سائق الستوتة: قالوا أن ل رحمة في قلبك.

هو: كل الرحمة في قلبي.

سائق الستوتة: (يضحك بقوة) ماذا يجري على جسر الزيتون يا ربي؟

سائق الستوتة: تعبت من ماذا؟

هو: من عيون الأبناء السخفاء الذين نشبههم دائماً!

سائق الستوتة: دخلنا البيت بصعوبة.

هو: (يتنفس بصعوبة) ما الذي حدث؟

شاب1: (باستغراب يشير ل هو) من هذا؟

هو: أنا...

سائق الستوتة: اختنق بالدخان فحملته في الستوتة...

شاب2: (ل هو) كل هذه الكارثة وتسال ما الذي حدث يا عم؟

هو: لا استوعب هذا الحريق هنا!

شاب1: ماذا تعني؟

سائق الستوتة: أصيب العم أيضاً بقنبلة مسيلة للدموع...

شاب2: الدموع لا تنتهي...

شاب1: ولا شيء سوى الموت يتجول من ساحة الجبوي الى جسر الزيتون!

هو: الموت؟..... أنا هو، أنا الموت.

شاب2: أنت هو؟ (ل هو) أعرف أن هذا تأثير الغاز عليك.

هو: لا.. أنا الموت فعلاً.

شاب1: الموت؟

شاب2: (يصغي) الرصاص يشتد أكثر...

هو: الموت يشتد.

سائق الستوتة: (للشابين) لقد شاهدَ فرعوناً جديداً كما يقول.

شاب1: أرجوكم.. يكفيننا صوت الرصاص والغازات وقنابل الدخان، الوقت لا يبدو مناسباً للنكات.

سائق الستوتة: قلت لك هو فعلاً الموت كما يؤكد، انظر لشكله وملابسه...

شاب1: حتى يكتمل فلم الرعب عندنا.

شاب2: وماذا تريد يا موت إذا سلمنا بأنك الموت فعلاً؟

هو: أن تعيشوا!...

شاب1: لا معنى هنا لكلمة تعيشوا.

شاب2: الإحصاء يا موت تمرّد على سلطة الحياة.

هو: وسنة الله؟

سائق الستوتة: الموت فرصة للسعادة يا موت! هذه هي السنة.

هو: ستقرضون...

شاب2: نحن لم نعش أصلاً حتى نقرض.

هو: وهذي الحياة؟

سائق الستوتة: ومن قال بأنها حياة؟

شاب2: أما تسمع أزيز الرصاص الموجه لأرواحنا منذ سنواتٍ طويلة؟ رصاصه تسلّم الراية لرصاصه أخرى وأخرى...

هو: أسمعته...

شاب1: كنتُ في بطني أمي يا موت وأنا أسمعُ هذي الأصوات، وأحترقُ بنارها، وأخافُ من دويها! وأعدُ الشهور في بطنها خوفاً من الخروج

هو: أسمعته...

شاب2: لقد زرعتني أبي في رحم أمي شجرة صصاف لا تثمر سوى الحزن!

هو: قلتُ أسمعته.

سائق الستوتة: إنك لا تسمع وربما لا ترى، لأنك تريدنا أن ننجب أطفالاً سيكونون نسخة طبق الأصل من تاريخ أرواحنا يا موت؟

هو: كلما ناك لا تلنقي مع هذه العربة التي تقودها!

سائق الستوتة: يكفي أنها هي الوحيدة التي أقودها، وهو قدرُ الشباب هنا أن يُوضعا في مكان لا شيء فيه سوى الخراب بعد سنواتٍ طويلة من الدرس والطباشير.

شاب1: وقدري أيضاً يا موت.

شاب2: قدرنا كلنا...

هو: ولكن الإحصاء...

شاب1: (يقاطعه) لا يمكن للموت أن ينجبوا أحياء، ولا يمكن للأباء العتساء أن يُنجبوا أولاداً سعداء.

هو: ما الذي يجري؟ أين الخطأ في كل هذا؟

شاب2: (للموت) قل من هو المسؤول عن كل هذا؟!

هو: (يصيح) ليس من مهمتي أن أجيب على الأسئلة.

سائق الستوتة: اذن اتركنا واهب الى عملك بعد أن يتوقف الرصاص.



## كتب ماركسية جديدة



بهدف نشر الثقافة الماركسية وتحقيق حضور ثقافي علمي تقدمي؛ صدرت مؤخراً عدة كتب ماركسية هي:

- قصة حياة كارل ماركس / تأليف فرنسيس وين وترجمة سعدي عبد اللطيف.
- الانسان في الفلسفة الماركسية / د. احمد حبيب كاظم. وكلا الكتابين صدرتا عن دار سطور/ بغداد.
- أطباغ ماركس/ لجاك دريدا. ترجمة منذر العياشي - دار نينوي/ دمشق.
- ماركس بعد الازمة/ تأليف: رونالك وينك. ترجمة يزن الحاج- دار المتوسط.
- حكايات عن ماركس/ وليم ليلبيخت وترجمة كامل ناصر/ اصدار دارين الكتب.
- ماركس والطبيعة البشرية/ نقص الأسطورة/ نورمان كريس/ ترجمة الطيب الحصري/ اصدار دار المتوسط.
- اقتفاء خطى المادية التاريخية/ رينيه اندرسون/ ترجمة: يزن الحاج. اصدار دار المتوسط.
- الماركسية والإسلام المعاصر/ علي شريعتي أهوذجاً. تأليف: د. علي عبدون- دار الفارابي- بيروت.
- تأهيل الفلسفة للذين ليسوا بفلاسفة/ و"ان تكون ماركسياً في الفلسفة" كتابان من تأليف: لويس التوسير. ترجمة د. الياس شاكر- اصدار دار الفارابي - بيروت.

t.althaqafu@gmail.com



## خيبة أنكيديو

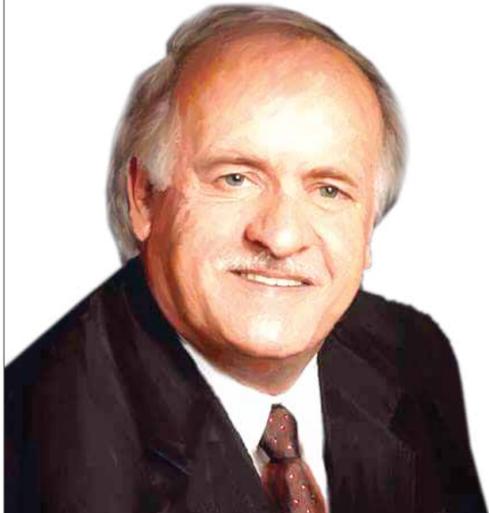
يحيى السماوي

جان في أرجاء أوروک طويلاً  
باحثاً عن أمسه المشمس في أحياء عدنان  
وطيياً ومضراً

ورأى بعضاً من القوم - قليلين - يسرون طواويس  
وبمشي خلفهم جندٌ كثيرون ..  
رأى من يدع في الدين ما لا تُغْتَرُّ  
\*  
سأل الماشين عن "إنكي" و"أوتو" (\*\*\*\*)  
فاتاه الرد:  
" أوتو " منذ ساد الشر في أوروک قر  
\*  
وله الحرف والقرطاس والأشغال " إنكي "  
كِرَ العيش أسيراً لجهول  
فانتخر  
\*  
فر أنكيديو ..  
سرت في قلبه رعشة موت  
لم يعد يعرف  
هل مُبتدأ أضحى لأوروک التي شد إليها العزم  
أم محض خبز!  
\*  
كل حي دولة صار  
له جيش وقاض وإمام مُنتظر  
\*  
كُلهم في مجمع الآلهة الزور  
يبيعون على الناس الأمانى والحد  
\*\*\*

أديليد -أستراليا  
الخميس 5 / 6 / 2021

(\*) شامات: في ملحمة كلكاش هي الحسناء التي أغوت أنكيديو فمكنته  
من نفسها فتأنسن بعد توحش. وإينانا إلهة الحب والجمال والمطر ..  
سيدوري: صاحبة الحانة المعروفة بالحكمة وسداد الرأي، وهي التي  
نصحت كلكاش ببناء السور العظيم.  
(\*\*) إنليل: إله الرياح والأرض والعواصف وكان راعياً للوحش المدمر  
خمبابا  
(\*\*\*) طمغ: ختم ، جعل له علامة - كوشم الجين مثلا - وهي كلمة  
تركية معربة .. إكتني: إتخذ له كنية / إسما مستعاراً غير اسمه الحقيقي.  
(\*\*\*\*) أنكي: إله الحرف والصناعات والثقافة، وأوتو إله الشمس في  
الملحمة.



بعد سبع في نعيم الغابة العذراء  
حيث الماء والخضرة والزيتون والتين  
وحيث اللابشر  
\*  
شد أنكيديو الى أوروک عزماً..  
حاسراً عن شتي الفصل ل " شامات" (\*)  
وعن زخة لثم من إله العشق والأمطار " إينانا "  
وكأس من نبيذ العقل في حانة " سيدوري " ..  
تخفى ..  
سار كاللص بخف من حد  
\*  
خوف أن يُلقى عليه القبض  
حراس إله الريح والإعصار " إنليل " (\*\*)  
فيمضي العمر في اللامستقر  
\*  
جاز في عودته سبعة أنهار من الخمر  
وسبعا من سواقي المَن والسلي  
وغابات تراتيل ووديان سهر  
\*  
خلع الثوب الذي كان من العشب  
وأوراق الشجر  
\*  
وارتدى مايرتديه الناس في الأمس بأوروک:  
ثياب من حرير تحت قفطان موشى  
بالدُر  
\*  
طمغ الجبهة (\*\*\*)  
قص الشعر  
واختار له اسماً جديداً  
وأكتنى غير الذي كان يُسمى..  
فهو الآن "أبو الخير علي"  
و " أبو العدل عمز " ..  
\*  
وهو المُنقذ والحامي / القوي / الزاهد / المُوتمَن / السَّبْح  
إذا هدد أوروک خطر  
\*  
جال في أرجاء أوروک طويلاً  
باحثاً عن أمسه المشمس في أحياء عدنان  
وطيياً ومضراً  
\*  
راعاً أن دروب الأمس لا تُفضي الى اليوم  
وشامات قصت نجباً بساطور ولاة الأمر بالمحشر  
والنهي عن العشي..  
وإينانا استخارت غير أوروک ملاذاً ..  
\*  
ورأى الفتية والصبيان يمشون حفاة ..  
بعصهم  
يبحث عن بقايا طعام في براميل النفايات ..  
وبعض  
يبسط الراحة يستجدي نقوداً ..  
وكثيرون على أرفصه الذل يبيعون دخاناً ومناديل  
وأشياء أخر  
\*

هو: الله كلمني وأمرني أن أوقف قراركم، ولن أعود حتى  
توقفوا عن اخساء أنفسكم.  
شاب 1: جئت في وقت متأخر.  
هو: ماذا تقصد؟  
شاب 1: لا رجعة في قرارنا بالموت.  
هو: (يصيح) يا رب تدخل بنفسك، برحمتك.. فلا قدرة لي  
على إيقاف هذه الفوضى.  
شاب 2: اتخذ القرار بالإجماع.  
سائق الستوتة: وأفهم علناً.  
هو: لا حياة تستمر على الأرض من دون أن تُنجبوا جيلاً  
جديداً.  
شاب 1: وهل تُسمي هذه البالوعة أرضاً؟  
هو: الله خلقها لتكون مستقراً لكم الى حين.  
سائق الستوتة: (يضحك) مستقراً؟ (يهز جسمه ساخراً)  
نحن نهتزززز... وكلما وقفنا للحظة واحدة وقعنا، وكلما  
حاولنا أن نهض سقطنا، وكلما ارتفعت رؤوسنا قليلاً  
ركعنا، وكلما رفعنا أيدينا لرَب هذي الأرض لم يسمع منا...  
هو: الله الحكيم يسمح ويرى.  
سائق الستوتة: يتفرج!  
هو: لا.  
شاب 1: يتمتع!  
هو: لا.  
سائق الستوتة: يتأم.  
هو: لا.  
شاب 2: يصمت!  
هو: لا...  
سائق الستوتة: ماذا ينتظر إذ؟  
هو: ينتظركم...  
شاب 2: كيف وقد خلقت توابيتنا مع لحظة ولادتنا يا  
موت؟  
شاب 1: نحن من ننتظره!  
سائق الستوتة: من يُفترس أن ينتظر الآخر؟  
هو: هو ينتظركم أن تكسروا تلك التوابيت.  
شاب 2: لا تملك فأساً.  
شاب 1: أية مفارقة عجيبة أن يطلب الموت منا أن نعيش!!  
سائق الستوتة: مللنا من هذي الخطابات يا موت، دعنا  
نُخفي أنفسنا، وتلك ثورة.. أن لا يأتي أي جيل بعدنا.  
هو: حرام.. أن تُخصوا أنفسكم ويتوقف نسلكم. وهذا  
يعني أنه احتجاج ضد الله.  
شاب 2: (ل هو) نحن نحتج على الحياة التي وضعنا الله  
فيها دون موافقة منا!  
هو: (يصغف شاب 1) اسكت.. إياك وتجاوز الحدود.  
شاب 2: (يضحك) الموت يصغف أيضاً!  
سائق الستوتة: (ل هو) إنك لا تفهم لأنك لم تعش معنا.  
شاب 1: الحياة التي ابتدأت بكارثة اسمها الولادة ماذا  
تنتظر مثلاً أن تكون النهاية؟  
شاب 2: الحياة التي ماتت كل احلامنا فيها.  
هو: ولكنكم سندهون بعدها لدار النعيم؟  
شاب 2: (يضحك) هي لهم أيضا يا موت...  
شاب 1: وحقك هي لهم.  
سائق الستوتة: وسيفتلوننا هناك...  
هو: قلوبكم تمتلئ شكاً بعدالله سبحانه...  
سائق الستوتة: ألم ترى العدالة شريط الدماء الطويل؟  
تعددت الأسباب وقتلنا واحد، الكُل يشهد بأننا لم نسكت،  
صراخنا بوجه الخوف، رفضنا، تمردنا على سلطة الرصاص،  
ولكن الدم ظل يلاحقنا كظُلنا، تعددت الأسباب وموتنا  
واحد، واحد، وكان هذا الموت لا يعرف غيرنا، وكان خارطة  
هذا الكون اختصرت بوطن واحد هو نحن، واختصر  
بشباب هذا الكون بشبابنا، وبدماء العالم بدمائنا، وبقبور  
الدنيا بقبور احباننا، (يصرخ وهو يرفع رأسه للسماء) ماذا  
يحدث هناك يا رب؟ ماذا نفعل حتى نتحقق تلك العدالة  
التي نتحدث عنها يا الله؟  
هو: هو أعدل العادلين، وفي آخر النفق سترون نور  
الشمس، تلك هي حكمة الله دائماً.  
شاب 2: في آخر النفق سترى ظلاماً.  
سائق الستوتة: (ل الغريب) أنت ترفع شعارات لم تعد  
صالحة للحياة هنا.  
شاب 1: وقدية جداً...  
هو: كلامه.. اذا قال للشيء كن فيكون.  
سائق الستوتة: فليقل...  
شاب 2: ماذا ينتظر؟  
هو: هو يعرف متى يفعل.  
شاب 1: تحتاج الى معجزة.  
هو: أنتم معجزة الله، فلا تنتظروا ربيعاً من دون أن  
تزرعوا الأرض بالحب.  
سائق الستوتة: هذا يا حب؟  
شاب 1: الموت يتحدث عن الحب.. أجمل نكتة سمعتها  
في حياتي.

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع  
التاسعة مساء بتوقيت بغداد  
يحدث في العراق

سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها  
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp



إصدار

## الشخصية العراقية في نصف قرن

عن "دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع" في بغداد، صدر أخيراً كتاب بعنوان "الشخصية العراقية في نصف قرن"، من تأليف أ.د. قاسم حسين صالح.

يقول المؤلف في مقدمته ان الكتاب "يوثق أحداثاً وقعت في العراق في نصف قرن، بينها دراسات تستطلع آراء مواطنين عراقيين، وأخرى تحلل عدداً منها من منظور علم النفس السياسي، وأخرى من منطلقات سيكولوجية، وأخرى نتناولها بأسلوب كوميدي ساخر من نوع (شر البلية ما يضحك)".

يقع الكتاب في 530 صفحة من القطع المتوسط.

ليس مجرد كلام

## لماذا نكره بعضنا..؟!

عبد السادة البصري

منذ نعومة أظفاري، وحين تفتحت عيني على القراءة والكتابة، عرفت أن كل كلمة تمنحني شيئاً من الخلق والحسن، وتهذب كلامي وتصرفاتي ومعاملتي مع الناس، وما أن عبرت أشواطاً في القراءة والكتابة حتى سكتني الطبيعة وحسب الوطن والتسامح والمحبة والتواضع ونكران الذات - أمتي أن لا يُحسب كلامي هذا غروراً، أو تملقاً، أو تمسكناً أبداً - بل هو الحقيقة، وحياتي التي أعيشها وأعمل بها مع الجميع!

ومنذ صغري وأنا أحمل الطبيعة التي زرعها في روحي ونفسي أبي وأمي (يرحمهما الله)، بالإضافة لما استنشقت وشربته من فضاءات القرية وماء الشط ورائحة الأرض وطعم النخيل وسقسقة اللبلاب وهديل الحمام، وما صقلته القراءة والسياحة في أدب الشعوب والأمم، وما توارثناه من عادات وتقاليد حميدة طبعاً! أفضت بكلامي هذا، وتحديداً هذه الأيام، لأنني أشعر بالألم والحسرة على ما يتفوه به البعض ممن يرفعون شعار الكلمة سلاحاً ومصباح هدى وسبيلاً لحياتهم، لأنني أقرأ هنا وهناك كلمات لا تمت للأخلاق والإنسانية بصلة، وكأننا أعداء لابد أن نقتص من بعضنا!

\*هل من المعقول أن يسكتنا كل هذا الكره والبغض لبعضنا؟!

\*هل يعقل أن يحقد الإنسان على أخيه الإنسان لدرجة سفك دمه أو المطالبة بقتله دون أدنى سبب؟!

\*هل .. هل .. هل ...؟!

تساؤلات كثيرة سكتني وأوجعت قلبي وروحي! لماذا لا نفتح صفحات جديدة من المحبة والتسامح والتآخي، ونفوت الفرصة على مثيري النعرات والطائفية ومشعلي الحرائق وخفافيش الظلام، ليسقطوا في شر أعمالهم؟!

صدقوني .. ممن يرقص على مشاكلكم وجراحكم لا يحبكم أبداً! ولن يحبكم مهما تملى لكم بالكلام المعسول، ودغدغ مشاعرهم!! انتبهوا وانبهذوا القتالين، والسارقين، والمخربين، الأولين والحاليين، لأن الأولين فاشست سرقوا أعماركم بالحروب والاعتقالات والإعدامات والتشريد، والحاليين فاسدون سرقوا كل شيء وخزبوا البلاد وأذاقوا العباد الهوان بعدما قتلوا الشباب بدم بارد!

ولأن الشباب نزلوا للساحات والشوارع يريدون وطناً خالياً من هؤلاء وأولئك، فما علينا إلا أن نكون يداً واحدة وقلوباً واحدة وكلمة واحدة وروحاً واحدة وضميراً واحداً وعقلاً واحداً، لترسم وطناً يليق بنا حتماً!

بالحب والتسامح والإخلاص والانتماء الحقيقي المخلص للوطن سنجعل الخائن والحاقد والمندس والمريض نفسياً في خانة الرفض والعزل بعيداً عنا، ونبدأ البناء والعمران والزراعة والصناعة .. وقبل كل شيء التعليم والثقافة!

## في ضيافة شيوعيي كربلاء

# عبد المنعم الأعسم يتحدثنا عن "الإعلام المعاصر"

كربلاء - عادل الياصري



عبد المنعم الأعسم وإلى يمينه سلام القريني

ضيفت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، صباح الجمعة الماضية، الكاتب والإعلامي عبد المنعم الأعسم، الذي قدم محاضرة بعنوان "الإعلام المعاصر/ الوظائف المتضاربة"، بحضور جمع من الشيوعيين والمهتمين في الشأن الإعلامي.

أدار المحاضرة سكرتير اللجنة المحلية الرفيق سلام القريني، الذي رحب بالضيف وتحدث بإيجاز عن سيرته الذاتية ومسيرته الإعلامية. واستهل الأعسم محاضرته بالحديث عن الإعلام باعتباره مفهوماً واسعاً يضم عناوين كثيرة، ملقياً الضوء على إعلام الجريمة والرعب "الذي نشط في العقود الأخيرة من خلال القنوات الفضائية والمطبوعات الهادفة اليه بطرق ووسائل متعددة".

وأضاف أن "إعلام الجريمة ظهر في العصر الحديث إثر سلسلة طويلة ومعقدة من التحولات، ليشكل عاملاً مساعداً في إشاعة الجريمة والرعب وتغطية الخطايا بحق الشعوب"، لافتاً إلى أن "الرسالة الإعلامية عرفت بأنها تعنى بتكوين رأي عام لمواجهة سلطة القرار، وتكوين مجسات لمعرفة آراء المجتمع بشكل عام".

وتابع قوله أنه "كلما ازداد تأثير المال على الصحافة، كلما ازداد استحواد سلطة الاستبداد، الأمر الذي يتسبب في ظهور رؤية جديدة تسمى توازن الرعب"، موضحاً أنه "لكي نحلل الإعلام نحتاج إلى حزمة من العلوم ووسائل التحليل النسبية والاجتماعية".

وأكد الأعسم أن "هناك تقنيات حديثة واساليب إعلامية غاية في المخاتلة، تتخذ اسلوباً هادئاً و"موضوعياً" لاستهداف

الرأي العام ووضعه تحت تأثير هذا الإعلام، كما ان هناك سابقاً إعلامياً محموداً ليس لكسب العقول فقط، وإنما لكسب المال وتنظيم المذاهب وسوق الملايين الى محارق الصراعات".

وانتقل الاعسم الى الحديث عن الحرب، وعن المفاهيم الحديثة التي دخلت عليها ودور الإعلام في ذلك، متطرقاً إلى "الحرب الباردة التي عادت الآن الى ساحة المواجهة"، وضارفاً في الوقت ذاته المثل في ما تخوضه الولايات المتحدة الأمريكية من صراعات مع أقطاب متعددة مثل الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران وغيرها.

وتناول الأشكال المتعددة للصراعات، والتي منها الدينية والعرقية والقومية وصراعات

الحدود والصراعات الاقتصادية. كذلك عزج على الصورة الفوتوغرافية والصورة الرقمية، وقال انهما لعبتا دوراً كبيراً في تسويق أفكار الحرب وإشاعة الرعب الذي يستخدم من أجل كسر شوكة الحركات الوطنية وحركات التحرر الوطني. وبين ان "الصورة مارست دوراً في اغتيال براءة العين. فالعين إذا رأت مشهد مذمبة دمعت، لذا نجد أن الصورة مارست دوراً في إخضاع العين للتزوير والكذبة".

وفي ختام المحاضرة التي شهدت مداخلات واستفسارات من الحاضرين، قدم سكرتير المكتب الإعلامي للجنة المحلية، الرفيق عادل الياصري، باقة ورد للكاتب والإعلامي عبد المنعم الأعسم.



9 أيار 1945: جندي سوفيتي يرفع علم بلاده في اعلى الرايخشتاغ (البرلمان) الألماني اعلاناً عن الانتصار على النازية والفاشية. يوم أمس 9 أيار 2021 احتفلت الشعوب بالذكرى الـ 74 لذلك الحدث التاريخي العظيم

## في جامعة بابل

# بازار لمنتجات الأرامل والمطلقات

الطلة - مائدة جميل

نظمت "جمعية المواطنة" لحقوق الإنسان، أخيراً في حرم جامعة بابل، بازاراً لمنتجات مشاغل الخياطة التي كانت قد افتتحتها الجمعية العراقية الكندية للنساء الأرامل والمطلقات. وتم تنظيم البازار ضمن فعاليات

الاحتفال الذي أقامته الجامعة في مناسبة ذكرى تأسيسها. وقد تضمنت البضاعة المعروضة، أعمالاً يدوية وملابس ومفروشات من إنجاز عاملات المشاغل من الأرامل والمطلقات. وكانت الجمعية العراقية الكندية قد افتتحت مشاغل من هذا النوع في محافظة بابل وغيرها من محافظات ومدن العراق، بهدف توفير فرص عمل للنساء اللاتي يعلن أسرنهن. من جانب آخر، وزعت الجمعية العراقية الكندية تجهيزات رياضية على العديد من الفرق الشعبية الشبانية في منطقة "حي العامل" ببغداد.



كل الدعم للأرامل والمطلقات

## اتحاد نقابات عمال النجف يهنئ بالأول من أيار

النجف - أحمد عباس

في مناسبة عيد العمال العالمي، نظم فريق من اتحاد نقابات عمال محافظة النجف، جولات ميدانية في "مساطر العمال" والأحياء الصناعية و"علوة الخضار" في مركز المحافظة.

والتقى الفريق بالكثير من العمال، وهنأهم بعيدهم وزوج عليهم وروداً وكمامات. كما وزع على العديد من العمال والعائلات العمالية الفقيرة، سلات غذائية جاءت تبرعاً من بعض أصدقاء الاتحاد وداعمي الحركة النقابية.

ورفع الاتحاد في العديد من الأماكن العامة وسط النجف، لافتات تحيي الطبقة العاملة في عيدها. كما طالب في المناسبة، الجهات الحكومية بتوزيع الحصة التموينية كاملة على المواطنين، وتخصيص مبالغ مالية شهرية لشريحة العمال وكل الذين تضررت أعمالهم بسبب جائحة كورونا وتداعياتها.

## شيوعيو كركوك

# يوزعون الورد على العمال



كركوك - طريق الشعب

نظم الشيوعيون العراقيون في كركوك، جولة إعلامية راجلة في شوارع المدينة وأسواقها، وذلك في مناسبة عيد العمال العالمي، الأول من أيار.

وتجول الشيوعيون في "ساحة العمال" ومنطقتي "أحمد أغا" و"رأس الجسر". وهنأوا الكسبة، من عمال المساطر وأصحاب الحرف اليدوية وباعة الخضار المتواجدين هناك، بعيدهم العالمي، ووزعوا عليهم الحلوى والورد ابتهاجاً بالمناسبة.

كما وزعوا عليهم نسخاً من بيان الحزب الصادر في المناسبة تحت عنوان "الضرورة ملحة إلى سياسة اقتصادية بديلة".

## في الديوانية

# اتحاد الشبيبة

# يختتم بطولته الكروية



الديوانية - ميعاد القصير

اختتمت الجمعة الماضية في مدينة الديوانية، بطولة كرة قدم "سباعي"، كان قد نظمها فرع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في المدينة، بمشاركة ثمانية فرق شعبية.

وشهدت البطولة التي انطلقت يوم الثلاثاء 4 أيار الجاري، مباريات بين الفرق المشاركة، وفق نظام خروج الخاسر.

وكانت المباراة النهائية بين فريقَي "أكاديمية الطلبة" و"أكاديمية النهرين". وقد انتهت بفوز الأول بهدفين مقابل هدف واحد، ليتوج بكأس البطولة.

وحضر المباراة التي أدارها الحكم خالد جبار، جمهور من الرياضيين ومحبي كرة القدم.

وفي الختام، وزعت جوائز على الفريقين، وعلى أفضل لاعب وأفضل هداف وأفضل حارس مرمى في البطولة. كما وزعت شهادات تقدير على لاعبي رواد ومثقفين وداعمين لنشاطات الشبيبة.